دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	المشكلات الجندرية للمرأة المعيلة للأسرة في محافظة عجلون
المصدر:	المجلة الاردنية فى العلوم الاجتماعية - الاردن
المؤلف الرئيسي:	الحياصات، ناديا إبراهيم يوسف
مؤلفين آخرين:	الزغول، حنان إبراهيم(م. مشارك)
المجلد/العدد:	مج9, ع2
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2016
الصفحات:	141 - 166
رقم MD:	749144
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	حقوق المرأة، عمل المرأة، تعليم المرأة
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/749144

© 2016 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلّد **9**، العدد **2**، **2016**

المشكلات الجندرية للمرأة المعيلة للأسرة في محافظة عجلون

ناديا إبراهيم حياصات[1]، حنان إبراهيم الزغول[2]

ملخّص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المشكلات الجندرية للمرأة المعيلة للأسرة في محافظة عجلون، وقد تم استخدام منهج المسح الاجتماعي بالعينة، وتم تصميم استبانه، تكونت من 45 فقرة وتوزعت على محاوره الدراسة الثلاثة الآتية: المشكلات النابعة من نظرة المرأة المعيلة لنفسها، المشكلات النابعة من نظرة الرجل الذي تتعامل معه المرأة المعيلة، والمشكلات النابعة من نظرة المجتمع (ذكور، إناث) للمرأة المعيلة للأسرة، وقد تم توزيعها على 150 امرأة معيلة للأسرة، وتم اختيارهن بالطريقة القصدية.

وأظهرت الدراسة النتائج الآتية: لا تعاني المرأة المعيلة للأسرة من مشكلات نابعة من نظرتها لنفسها بنسبة متوسطة، بل النظرة إيجابية لنفسها فهي على درجة عالية من الثقة بنفسها كونها تمارس عمل الرجل المعيل، وتستطيع أن تتخذ قراراً مصيريا يتعلق بمستقبلها، ولا تعاني المرأة المعيلة للأسرة من مشكلات نابعة من نظرة الرجل الذي تتعامل معه بنسبة متوسطة، لأن الرجل ساعدها على إعالة أسرتها، كما أن الرجل ينظر إلى المرأة أنها قادرة على العمل خارج المنزل بدرجة تقيم بأنها مرتفعة، وأصبحت قادرة على إدارة شؤون احتياجات أبنائها.

وهناك مؤشرات إيجابية تكشف عن عدم وجود مشكلات نابعة من نظرة المجتمع لعمل المرأة كمعيلة للأسرة، والمرأة المعيلة للأسرة تشعر بالضيق بأن ينظر المجتمع للرجل بأنه هو المعيل الوحيد للأسرة بدرجة تقيم بأنها مرتفعة، وطبيعة عمل المرأة المعيلة وإدارتها لأسرتها قلل انتقاد الناس لها.،وفي ضوء هذه النتائج توصلت الدراسة إلى أبرز التوصيات وهي العمل على تمكين المرأة المعيلة للأسرة من قبل المؤسسات الاجتماعية المعنية بتمكين المرأة (صندوق التنمية والتشغيل، صندوق المرأة، مؤسسة التنمية الاجتماعية، المؤسسات الإنمائية).وعمل حملات توعية وتثقيف لهؤلاء السيدات المعيلات للحصول على قرض تنموي ودعم تعزيز الإنتـاجية لهن.

الكلمات الدالة : المشكلات الجندرية، المرأة المعيلة للأسرة.

المقدمة

تزايد الاهتمام خلال العقود الثلاث الماضية بتعزيز دور المرأة في مختلف النشاطات الاجتماعية انطلاقاً من الإيمان الراسخ بأن المرأة تمثل نصف المجتمع،وجزءاً هاماً وحيوياً من الموارد البشرية العاملة فيها، وقد تم وضع سياسات تستهدف تفعيل المشاركة الاقتصادية للمرأة بشكل أكبر وذلك بما يتفق مع التوجهات العالمية الداعية إلى ضرورة التوجه لبرامج تنموية خاصة بالمرأة ضمن ما يعرف بمنهج المرأة في التنمية (اللجنة الوطنية لشؤون المرأة الأردنية، 2010، ص55).

وفي هذه الدراسة تعتبر موضوع المشكلات الجندرية للمرأة المعيلة للأسرة من المواضيع التي لاقت أهمية عالمية خاصة في الربع الأخير من القرن العشرين، ومن خلالها تظهر طبيعة الصورة النمطية لدور كل من الرجل والمرأة في المجتمع والتي تؤثر فيها العادات والتقاليد والنظم المتعارف عليها في المجتمع.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في طرحها لموضوع جديد بالنسبة للمرأة على الصعيد المجتمعي في محافظة عجلون، وبيان

1 دكتوراه في علم الاجتماع، محاضر متفرغ في جامعة اليرموك كلية الآداب، قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية.

2 طالبة ماجستير في جامعة اليرموك.

تاريخ استلام البحث 2014/12/30 وتاريخ قبوله 2015/9/17.

© 2016 عمادة البحث العلمي/ الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

ردود وأفعال كل من الرجل والمرأة لطبيعية ممارستها هذا الدور "تبادل الأدوار الجندرية".

لذا ستتناول هذه الدراسة موضوع المرأة المعيلة للأسرة، وبيان التغير الحاصل في الصورة النمطية للمرأة المنتجة، والتعرف على أهم المشكلات النابعة من نظرة المرأة المعيلة لنفسها،والمشكلات النابعة من نظرة الرجل الذي تتفاعل معه في العمل، وكيف سيكون نظرة المجتمع (ذكور، إناث) للمرأة المعيلة للأسرة.

وتبرز أهمية الدراسة في بيان:

1- بيان دور المرأة كمعيلة للأسرة وحلولها مكان الرجل المعيل واكتسابها خصائص الرجل المعيل وتناسيها لطبيعتها الرقيقة
2- ندرة الدراسات المحلية التي تناولت المشكلات الجندرية للمرأة المعيلة للأسرة.في محافظة عجلون.
3- تفيد هذه الدراسة في جذب انتباه الباحثين الاجتماعيين في النظر للواقع بعين المتفحص الدارس المعالج للمشكلات التي من الممكن أن تتعرض لها المرأة كونها أصبحت معيلة وحيدة لأسرتها وتمارس عمل الرجل المعيل.
4- التقدم بتوصيات مبنية على نتائج الدراسة من شأنها تعزيز التمكن لدى المرأة المعيلة للأسرة في قطاع المشاريع الصغيرة.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق ما يأتي:

- التعرف إلى المشكلات النابعة من نظرة المرأة المعيلة لنفسها.
- التعرف إلى المشكلات النابعة من نظرة الرجل الذي تتفاعل معه المرأة.
- التعرف إلى المشكلات النابعة من نظرة المجتمع (ذكور، إناث).

مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة في تسليط الضوء على موضوع في غاية الأهمية بالنسبة للمرأة فموضوع "المرأة المعيلة للأسرة وبيان التغير في الصورة النمطية للمرأة المنتجة".

والتعرف على أهم المشكلات النابعة من نظرة المرأة المعيلة لنفسها، والمشكلات النابعة من نظرة الرجل للمرأة المعيلة، وكذلك نظرة المجتمع لها، ولعل موضوع المشكلات الجندرية للمرأة المعيلة للأسرة من المواضيع التي تستهدف فئة وشريحة من النساء العاملات في مجال المشاريع التنموية الصغيرة المُدرة للدخل.

وقيام المرأة بإعالة الأسرة نيابة عن الرجل المعيل يضفي عليها ضغوط، وسعيها وراء لقمة العيش لتأمين الدخل الشهري لأسرتها يضفي عليها ضغوط أضافية، وهذه الدراسة ستحاول التركيز على أهم المشكلات الجندرية التي تنبع من نظرة المرأة المعيلة لنفسها متمثلة بعدم الثقة بالنفس وعدم قدرتها على تحمل المسؤولية، ودراسة المشكلات النابعة من نظرة الرجل الذي تتعامل معه المرأة المعيلة للأسرة، وإن مكان تواجدها الطبيعي هو المنزل فقط، وبالإضافة لدراسة المشكلات النابعة من نظرة المجتمع (ذكور، إناث) للمرأة المعيلة للأسرة. وتتمثل استفادة المرأة المعيلة للأسرة من هذه الدراسة في الوقوف على أبرز المشكلات الجندرية التي من الإمكان أن تواجهها كونها أصبحت أم وأب في آن واحد وكونها بشكل افتراضي حلت محل الأب في الأسرة لدعمها الاقتصادي للأسرة

أسئلة الدراسة:

تحاول الدراسة الإجابة على الأسئلة الآتية:

- هل تعاني المرأة المعيلة للأسرة من مشكلات نابعة من نظرتها لنفسها؟
- هل تعاني المرأة المعيلة للأسرة من مشكلات نابعة من نظرة الرجل الذي تتعامل معه؟
- هل تعاني المرأة المعيلة للأسرة من مشكلات نابعة من نظرة المجتمع "ذكور، إناث"؟

الكلمات المفتاحية:

المشكلات الجندرية: هي تلك المشكلات التي ظهرت نتيجة توزيع العمل بناء على المكانة الجندرية لاعضاء المجتمع الذين يحتلون مكانات جندرية مختلفة القيمة وتتبلور المشكلات الجندرية في نظرة المرأة لذاتها ونظرة الرجل الذي تتفاعل معه المعيلة وتتبلور أيضاً من نظرة المجتمع لها.

المرأة المعيلة للاسرة: هي المرأة التي اقتضت ضرورات الحياة وظروفها أن تضطلع بمسؤوليات الرجل المعيل في أسرتها بعد فقدانها لزوجها بالترمل أو من خلال الطلاق أو الهجر وزواج الزوج بأخرى أو انحراف الزوج أو نتيجة مرضه مما يستدعي قيام المرأة بدور الرجل ويبرز الحاجة للمرأة لتغطي مصاريف الأسرة

خلفية الدراسة:

أولاً: انخراط المرأة في سوق العمل الأردني: إن وضع المرأة في أي مجتمع يعد أحد المعايير الأساسية لقياس درجة تقدمه، كما أنه يتصور أن يتقدم المجتمع في عصرنا الحالي بخطى منظمة مخلفاً وراءه النصف من أفراده في حالة التخلف (الطنوني، 2001، ص6).

ويرى الطنوني أن التعجيل في التنمية يقتضي ضرورة تحرير المرأة، وأن تحرير المرأة يعني انضمامها الفعال إلى قوة العمل، وهذا يفرض بدوره أمرين الأول: ألا تُمنع المرأة تعسفاً من أداء عمل باستطاعتها عمله بكفاءة، والثاني تأهيل المرأة فنياً لممارسة مختلف الأعمال الإنتاجية، وأن إنتاجية العمل النسائي ستزاد نتيجة انتشار تعليم المرأة، والتعليم يكسب المرأة معارف جديدة متعددة ويفتح مداركها وقدرها الذهنية ويجعلها أقدر على تقيم الحياة ومشكلاتها والإسهام إيجابياً في حلها (المرجع السابق، 2001، ص16–19).

وفيما يتعلق بالمرأة الأردنية فمن الحقائق التاريخية أن المرأة في فترة تأسيس الإمارة لم تكن مؤهلة علمياً أو مهنياً أو اجتماعياً بصورة تمكنها من دخول ميادين العمل حسب المفهوم الحالي اليوم، (العتوم، 1979، ص18).

وهذا ما أشار إليه تقرير الأمم المتحدة بوجود فجوات أكبر بين الجنسين في المناطق التي ينخفض فيها مستوى التعليم بوجه عام، فعندما يكون أمام الاختيار بين تعليم الذكور والبنات غالباً ما يختارون تعليم الولد، ولا زال عدد من من الأسر التي لا تقبل أن تلتحق الإناث في المدارس إذا كانت المدرسة بعيدة وإذا كان المعلمون ذكوراً (الدويبي، 2003، ص48).

وعليه تعد حقبة الخمسينات والستينات بداية انفتاح على سوق العمل حيث توجهت المرأة إلى العمل الوظيفي والخروج من طابع التقليدي لعمل المرأة أي العمل زراعي، مما أدى إلى زيادة أعداد الفتيات الحاصلات على الثانوية العامة التي تؤهل الفتاة في ذلك الوقت للحصول على عمل (الغرايبة، 2002، ص54).

ونلاحظ أن المرأة الأردنية بدأت تشارك الرجل بعض المهن وبدأت الحكومة الأردنية تدرك أهمية مشاركة المرأة في سوق العمل، وبذلك مشاركتها أصبحت تزداد مع مرور الأيام إلا أن حققت إنجازات ملموسة في كافة الميادين في التربية والتعليم والقضاء والسياسية، والتنمية، وخطت خطى واسعة نحو إثبات جدارتها ومدى قدرتها على التغير نحو أفضل، السعي الدؤوب لإعطاءها فرصة تثبت فيها أنها قادرة على الإنجاز والعطاء.

لذا يعد التعليم من الوسائل الأساسية لإثارة الرغبة في التثقيف، وتنمية القدرات للمرأة، لاستيعاب الاتجاهات الحضارية والأساليب التكنولوجية، وهو يساعد على تعميق قيم المجتمع، ويُشعر المرأة بإنسانيتها ويمنحها القدرة على الممارسة لحقوقها ومسؤوليتها (أبو طاحون، ص330، 2000).

وبذلك نلاحظ أن التعليم فتح للمرأة الأردنية باباً واسعاً للدخول في كافة المجالات المختلفة وتغيير التركيبة المهنية بين النساء، وكان له الأثر الأكبر في تغير الصورة النمطية لحياة المرأة، وإكسابها أدوار كثيرة وتبصيرها في حقوقها ومسؤوليتها الاجتماعية والحضارية، وتحسين نوع الأعمال التي تمارسها.

إذ يعد التعليم في كل مجتمع سكاني وإلزامية التعليم، وحتى الانتخاب والترشح والعمل والحرية وصنع القرار مكتسبات حضارية ثابتة ومتجذرة منذ صدور القانون الأردني وكلها أمور ساعدت على تطور المرأة، فتبدلت النظرة للمرأة، وحظيت بالمساواة، ووقفت جنباً إلى جنب مع الرجل لتدفع بعجلة التقدم والنهضة مادياً واجتماعياً وسياسياً وثقافياً (خطيب، 1996، ص35).

وقد حققت المرأة الأردنية تقدماً ملحوظاً في مجال التعليم، حيث ارتفعت نسبة التحاق الإناث بالتعليم، وبلغت نسبة الإناث في الجامعات الأردنية الحكومية بحسب الإحصاءات الواردة في وزارة التعليم العالي (51.3%)، بينما بلغت نسبة

الذكور 48.7%، بالتالي حققت المرأة الأردنية إنجازات عديدة نتيجة تعلمها، مكنتها من المشاركة في الحياة العامة إلى جانب الرجل (بتول، 2010، ص3).

والملاحظ أن أوضاع المرأة وأدوارهن في المجتمع يختلف من عصر إلى عصر ومن قطر إلى قطر تبعاً لاختلاف الثقافات والانتماءات الطبقية.

ثانياً: عمل المرأة وإمكانية عبور الحدود الجندرية

إن عمل المرأة وإمكانية عبور الحدود الجندرية أصبح ممكناً إذا ما علمنا أن الثقافة ليست جامدة، ولكنها في حالة مستمرة من الارتقاء والتطور

ويقول الوريكات في دراسته (اتجاهات المرأة العاملة نحو القيم الأسرية والاجتماعية والاقتصادية للعمل في محافظة الكرك 1998)، بأن عمل المرأة هو انعكاس للقيم الاجتماعية المسيطرة على المجتمع، حيث يرى كثير من الرجال أن عمل المرأة لا يخرج عن نطاق البيت فعليها الاعتناء بالأطفال والزوج وخروجها يؤدي إلى الكثير من المشكلات العائلية والاجتماعية ويؤثر سلباً على العلاقة الزوجية، ومع ذلك هناك اتجاه مؤيد لعمل المرأة، حيث هناك الكثير من مثقفي الجامعات والمعاهد في هذا العصر ومنهم قاسم أمين والشيخ محمد عبده يؤيدون عمل المرأة ومشاركة ويرون أن المرأة في النشاطات الاقتصادية من شأنه أن يؤدي إلى خلق آفاق واسعة نحو توفير سلسلة من الآثار الإيجابية، والنساء اللواتي نجحن في نشاطات مشاريعهن الإنتاجية قد أظهرت زيادة واضحة في الثقة والإعداد بالنفس. (الوريكات، 1998، ص187).

ثالثاً: المرأة المعيلة في المجتمع الأردني

تساهم المرأة في النشاطات الاقتصادية بشكل عام، وذلك أدى إلى زيادة تحكم المرأة وتملكها ضمن محيط الأسرة الاقتصادي، وزيادة المسؤولية والثقة بالنفس، وزيادة الدور في عملية صنع القرار (الحوامدة، 2009، ص33).

وبالتالي قد تقوم المرأة بالأدوار التقليدية للذكور في حالة فقدان المعيل، ففقدان المعيل قد يدفع المرأة أن تتكيف مع الواقع الذي تعيش فيه ويدفعها أن تعتمد على نفسها في عمل تربية الأبناء وتأمين احتياجاتهم (البخيت، 2010، ص61).

رابعاً: المستوى التعليمي للمرأة الأردنية المعيلة للأسرة

في الدراسة الاستطلاعية التي أجرتها كان الخوري (صاحبات الأعمال في المؤسسات الصغيرة في الأردن) إذ تظهر النتائج أن 72% من المستوى التعليمي الجامعي والمالكات هن من النساء المتزوجات بينما ما نسبته (62%) من الحاصلات على دبلوم كليات المجتمع هن من المتزوجات، وتشكل الأرامل أعلى نسبة من السيدات ذوات التعليم المتدني (القدرة على القراءة والكتابة وبحدود 44.4%).

نلاحظ أن وضع المرأة وحاجتها لإعالة أفراد العائلة بعد وفاة الزوج تعتبر سبب أساسي لخروجها للعمل بغض النظر عن مستواها التعليمي (خوري، 1995، ص13).

ويرى الدويبي أن تحسين تعليم المرأة، وحريتها في تخطيط مستقبل أسرتها، من شأنه أن يوسع من نطاق خياراتها الاقتصادية وسيحرر عقلها وروحها (الدويبي، 2003، ص13).

لقد لعب عمل المرأة أو حصولها على دخل ثابت، وانكماش اعتماد الأسرة على العمل الزراعي وانتقالها من اقتصاد الكفاف إلى الاقتصاد النقدي فأصبحت المرأة تتحكم وتشرف إشرافاً كاملاً على شؤون المنزل والأسرة، وأصبح لها دور في توزيع الدخل وتشارك في نفقات الأبناء المساهمة في دفع نفقات الزواج.

والسؤال الذي يطرح نفسه من خلال هذا السياق الاجتماعي والاقتصادي المصاحب لخروج المرأة الأردنية إلى العمل.

هل تحولت البيئة الاجتماعية حاضنة للتمايزات الجندرية؟

في الوقت الذي تقيم أساليب التربية والتنشئة من خلال الثقافة الذكورية، والتنظيم الأبوي للمجتمع إعداد الذكر منذ سن مبكراً نسبياً للحياة الواسعة المضطربة خارج نطاق الجماعة القرابية، تركز هذه الأساليب على إعداد الأنثى للحياة الضيقة المحددة بحدود تلك الجماعة العائلية، ويأخذ هذان الأسلوبان في التربية والتنشئة في الاعتبار الفوارق التي تفترض المجتمع التقليدي وجودها بين الذكر والأنثى والاعتقاد أن الذكر أكثر عقلانية بينما المرأة أكثر عاطفية وخضوعا للمشاعر الوجدانية

(الساعاتي، 2006، ص306).

وهذا يعد شكل من أشكال الهيمنة الذكورية (النظام الأبوي) الذي يسود العديد من المجتمعات ومنها الأردن، حيث إن اللامساواة الجندرية، تكرس معها تمايزات بنائية للذكور والإناث، وإن الفروقات الجندرية في الشخصية ملتصقة كذلك بفروقات المكانة، وبالنتيجة فإن العديد من الصفات المرتبطة بالذكور والإناث هي صفات ترتبط بالمكانات المرتفعة أو المنخفضة، ومثال ذلك صفة الأدائية (Instrumentalism) التي ارتبطت بالمكانات القيادية والمواقع العليا التي ارتبطت بالمواقع الاجتماعية التي أصبحت مرتبطة بالتمايزات الجندرية، ومقابل ذلك فإن الصفة العاطفية ارتبطت بالمكانة الأدنى التي تشغلها المرأة (Gerber: 2009).

ومثال ذلك صفة الأدائية (Instrumentalism) ارتبطت بالمكانات القيادية والمواقع العليا التي يشغلها الرجل غالبا، كذلك الصورة النمطية التي ارتبطت بالمواقع الاجتماعية أصبحت مرتبطة بالتمايزات الجندرية.

ومقابل ذلك فإن الصفة العاطفية ارتبطت بالمكانة الأدنى التي تشغلها المرأة (Gerber: 2009).)

إن تغيير نظرة المجتمع فيما يتعلق بوضع المرأة ينبع من تحقيق اللامساواة الاجتماعية الأمر الذي يتطلب النهوض بواقع المرأة وتمكينها لضمان تكافؤ الفرص في المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية (العلي وآخرون، 2010، ص9).

ونظراً لأهمية عمل المرأة ولدعم دورها المتميز في التنمية استدعى ذلك توفر مجموعة من الخدمات والتسهيلات المساندة التي تتولى مسؤوليتها الجهات والمؤسسات الحكومية وغير الحكومة ولعملها في المشاريع الصغيرة فوائد متعددة الذي أدى إلى تمكينها من الناحية الاقتصادية والاجتماعية داخل الأسرة والمجتمع (الحوامدة، ص38–39).

النظريات المفسرة للجندرة:

النظريات السوسيولوجية: (البنائية الوظيفة) يقدم بارسونز وبيلز وجهة نظر تقليدية حول الأدوار الجندرية، ويذهب كل منهما إلى تحديد أنماط الدور الجندري بحيث يتشكل منذ الطفولة، ويمتد إلى مراحل العمر المختلفة، وهكذا تؤسس المرأة مكانتها بأدائها أدوار الزوجة والأم، وتركز على الأعمال المنزلية بالمقابل يركز الرجل على العمل والمهنة ويؤسس مكانته باعتباره المعيل الوحيد للأسرة.

ويؤكد بارسونز وبيلز أن تمايز الأدوار الجندرية في الأسرة يحقق وظائف إيجابية ويضمن تكامل الأدوار بين الذكور والإناث، ويجعل الأسرة تعمل بفاعلية وكفاءة؛ فالمرأة تطبخ وتنظف والرجل يعمل على إعالة الأسرة (Parson and Bales: 1955: 100).

نظرية الصراع:

يرى مُنظِّرو الصراع بأن تمايز الجندر يتشكل بموجب الموقع في الملكية والوصول إلى فرض الحياة وفي ضوء هذه الحقيقة تؤكد كاتي ميليت (Kate Milet) بأن الرجال قد هيمنوا على النساء في كل النشاطات والمؤسسات، ويرى واندال كولينز (Collins) بأن اللامساواة الجندرية مثل أي نوع من اللامساواة، تتضمن صراعاً على المصادر النادرة بين الجماعات المهيمنة (الذكور) والجماعات الخاضعة (الإناث).

فمن أجل أن يحظى الرجال بمكانة سياسية واقتصادية متميزة، يجب أن تحظى المرأة بمكانة متميزة في جميع المجالات (Callins, 1974).

ويؤكد منظرو الصراع أنه بموجب هذه الحقيقة، فإن الرجل هو المالك والمرأة هي الملكية والرجل يكسب العيش ويقدم الحماية وليس لديه مسؤوليات منزلية والمرأة في المقابل تنشغل بالواجبات المنزلية، وإذا شعرت بالظلم ليس لديها ما تفعله، وليس هناك وسائل بديلة لدعمها (Scansion, Letha and John, Scan Zoni, 1988, 244-266).

النظرية التفاعلية الرمزية:

يؤكد الرمزيون أنه على الرغم من أننا نولد في بناء اجتماعي مؤسس ذي توقعات راسخة لسلوكنا إلا أننا نمتلك فرص لتشكيل مفهوم الذات لدينا (Berinerhoff and White, 1988).

ويمكن الإشارة إلى هذا المقام إلى أطروحتين أساسيتين (مرآة الذات وتقمص الدور) (ومرآة الذات) (لشارلز كولي) وتنعكس الذات على سطح المرأة وهذه المرأة هي المجتمع، إذ تبين أن الذات ما تبدو عليه في نظر الآخرين وإنها بالمقابل

تنطوي على ثلاثة عناصر هي:
1-تخلينا لما نبدو عليه في نظر شخص آخر.
2-تخلينا بحكم الآخرين علينا.
3-ما يترتب على ذلك من شعور بالمدح أو الإهانة (أحمد، 2000، ص79-80).

نظرية الدور الاجتماعي:

تنطلق هذه النظرية في تعريف المجتمع لدور المرأة والرجل وتعرف هذه النظرية الدور الاجتماعي بأنه مجموعة من السلوكيات المتوقعة وما يرتبط بها من قيم، ومن رائدات هذه النظرية الزابيث جنيوي، وقد اعتبرت أن الدور يتضمن بعدين:

الأول: هو أن الأدوار موجودة بشكل مستقل وخارجي عن الأفراد، لأن المجتمع يعرف الأدوار بشكل عام ويتجاوز الأفراد الذين يمارسون هذه الأدوار الجندرية (حوسو، 2007، 109).

ويؤكد ذلك رائد هذه النظرية جورج هربرت ميد رائد هذه النظرية على مفهومين: 1-المكانة الاجتماعية والدور الاجتماعي.

حيث يرتبط بكل مكانة نمط من السلوك المتوقع فالذكر ينال مكانة اجتماعية ترتبط بسلوكيات اجتماعية متوقعة، تكون معاكسة لمكانة ودور الأنثى، وتكسب المكانة والدور أثناء عملية التنشئة الاجتماعية.

نظرية الفروق الجندرية:

تعد هذه النظرية (القيم العقلانية) تتعرض لخطر في الحيز العام الذي يركز على العقلانية والقيم المادية وثقافة الاستهلاك.

وتؤمن هذه النظرية بأن الإناث ليس بحاجة إلى التوازن الجندري، وهو لا يعني الدعوة إلى أن يكون الجنسين متماثلين، وإنما يعني الدعوة لإزالة المفاضلة بينهما، حتى لو كان الجنسيات مختلفين في أدوارهما وصفاتهما وهذه لا تفترض العقلانية والإنجازات في الحيز العام كمعايير لتشكل الهوية وهي معايير الذكور، فهي ترى أن النساء قادرات على إثبات أنفسهن وإنجاز ما ينجزه الذكور في الحيز العام ولكن بدون التشبه بهم، وتؤمن هذه النظرية أن التهميش والإقصاء لمهارات ومعارف الحيز الخاص هو تميز بحد ذاته فالمرأة تضفى طابع المهارات العقلانية في جو العمل. هذه المهارات المتميزة والمختلفة عن مهارات الذكور ولكنها ليس أقل منهم (Thompson, 2003).

الدراسات السابقة

أولا: الدراسات العربية

وأشارت دراسة (الروسان، 2003) بعنوان: الجندر (النوع الاجتماعي) في المؤسسات الأردنية الحكومية وغير الحكومية في مدينة اربد من وجهة نظر العاملين فيها. أن التعرف على الاختلافات في حجم الفجوة الجندرية بين المؤسسات الأردنية الحكومية وغير الحكومية،و أشارت النتائج إلى أن هناك اختلاف في حجم الفجوة الجندرية بين المؤسسات الأردنية الحكومية وغير الحكومية، أن هذه الفجوة تقل في المؤسسات غير الحكومية عنها في المؤسسات الحكومية، أشارت النتائج فيما يتعلق بالأدوار الجندرية إلى عدم وجود اختلاف بين المؤسسات الحكومية والمؤسسات غير الحكومية. أما فيما يتعلق بالوظيفة الجندرية فقد أشارت النتائج إلى وجود اختلاف بين المؤسسات الحكومية والمؤسسات غير الحكومية لصالح المؤسسات غي الحكومية وفيما يتعلق بالمكانة الجندرية فقد أشارت النتائج أيضا إلى وجود اختلافات لصالح المؤسسات غير الحكومية كذلك فيما يتعلق بالعلاقة الجندرية فقد أشارت النتائج إلى وجود اختلافات لصالح المؤسسات غير الحكومية بمعنى أن الفجوة الجندرية تقل في المؤسسات غير الحكومية عنها في المؤسسات الحكومية.

وأظهرت دراسة (البدور، 2004) بعنوان: الأدوار الجندرية التي يكتسبها الشباب في الأسرة الأردنية -دراسة ميدانية في مدينة الطفيلة-. إلى أن التعرف على الأدوار الجندرية التي يكتسبها الشباب في الأسرة الأردنية، وقد اشتمل مجتمع الدراسة على جميع الذكور والإناث الملتحقين في المدارس الحكومية في الصفوف (الثامن، التاسع، العاشر) في مدينة الطفيلة وسحبت عينة عشوائية طبقية مثلت (50%) من مجتمع الدراسة تألفت من (837) طالبا وطالبة (413 طالبا، و424 طالبة) والنتائج المتعلقة بمدى مشاركة الذكور والإناث في النشاطات والقرارات الأسرية.

1- هناك مساهمة نوعا ما للذكور في الأعمال المنزلية التي تعد أعمالا أنثوية.

2- لا يوجد فروق جندرية بين كلا الجنسي في مسؤولية القيام بالأعمال المنزلية ومسؤولية نفقات الأسرة، وفي رعاية الأطفال، حيث يعتقد كلا الجنسين بأن المسؤول عن القيام بالأعمال المنزلية في الأسرة هي الولادة وأن المسؤول عن نفقات الأسرة هو الوالد.

3- يوجد فروق جندرية بين كلا الجنسين في مسؤولية اتخاذ القرار النهائي في الأسرة، حيث يعتقد الذكور بأنها من مسؤولية الوالد، بينما تعتقد الإناث بأنها من مسؤولية الوالد والوالدة.

وأكدت دراسة (حوسو، 2007) بعنوان: تصورات المعلم/ المعلمة حول مفهوم وأبعاد النوع الاجتماعي (الجندر) في محافظة العاصمة. إلى أن التصورات الجندرية لدى المعلمات والمعلمين العاملان والعاملين في المدارس الحكومية والخاصة من حيث ما يتعلق بالصفات الجندرية، الاتجاهات الجندرية، السلوكات الجندرية والمهارات الجندرية، وفيما إذا كانت هذه التصورات نمطية تقليدية أو غير تقليدية أو متوازنة جندريا، كما هدفت إلى معرفة مدى معرفة وضوح مفهوم الجندر لدى المعلمات والمعلمين ومدى قدرتهم/ هم على التفريق بين مفهوم الجندر ومفهوم الجنس. أظهرت النتائج أن التصورات الجندرية للمعلمين والمعلمات غير تقليدية بالدرجة الأولى حيث بلغت نسبتهم/ هن 64.2% ثم متوازنة جندريا بالدرجة الثانية بلغت 21.4%، وأخيرا تقليدية التي بلغت 14.4% وكانت هذه التصورات الجندرية غير التقليدية لصالح المعلمات والقطاع الخاص والمدارس المختلطة، كما توصلت الدراسة إلى مفهوم الجندر كان واضحا نسبيا لدى أفراد العينة، ورغم ذلك ظهر مفهوم الخلط بينه وبين مفهوم الجنس لدى غالبية أفراد العينة، وكان المفهوم أكثر وضوحا لدى المعلمات منه لدى المعلمين، وكان أكثر وضوحا في المدارس الحكومية والمدارس المختلطة.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات أهمها تلك المتعلقة بالعملية التعليمية كضرورة تدريب المعلمين والمعلمات على فهم واستخدام وتطبيقه مفهوم الجندر في العملية التعليمية، لأنها من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية، وضرورة التدريب على استخدام اللغة الجندرية في المخاطبة والكتابة، وضرورة مشاركة المرأة في إعداد وصياغة المناهج والسياسات التربوية ليكوّن البعد الذكوري مع البعد الأنثوي وجهة نظر متكاملة لصالح الجنسين معا، وللتقليل من الفجوة الجندرية، كما وأوصت الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات التي تتناول البعد الجندري في العملية التعليمية.

وأوضحت دراسة (العواملة، 2006) بعنوان: تجربة المرأة الأردنية في المراكز القيادية في وزارة التربية والتعليم. إلى أن المرأة الأردنية تواجه بعض المعوقات التي تحول دون بلوغها المراكز القيادية مثل الصورة النمطية التي يحملها الرجال عن النساء، وكذل الصورة النمطية التي تحملها المرأة عن ذاتها بما في ذلك اعتدادها بذاتها، وبالمقابل أظهرت الدراسة أن المرأة القيادية تمتلك طاقة عالية في العمل إلا أنها تفتقد إلى اللباقة والصبر والمرونة.

وأظهرت دراسة (العلي وآخرون، 2010) بعنوان: العوامل التي تشكل الجندرية، هدفت هذه الدراسة والمدعومة من برنامج دعم مبادرات تكافؤ الفرص –الوكالة الكندية للتنمية الدولية– (CIDA) إلى توفير البيانات للمهتمين في دراسات المرأة وواضعي البرامج والحملات التي تسعى إلى تغير التوجهات السلبية تجاه المرأة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الدراسة أدوات منهجية كمية، وكيفية، وذلك للمساعدة على توضيح وتفسير العوامل التي تشكل أدوار الذكور والإناث في المجتمع الأردني، وشملت هذه الأدوات: الاستبيان، والجماعات المركزية، والمقابلات المكثفة.

تضمن الاستبيان عددا من المحاور الرئيسية التي عمدت إلى قياس التوجهات والسلوكيات لدى الأفراد تجاه الأدوار المرتبطة بالنوع الاجتماعي (Gender)، وتم تنفيذ الاستبيان على (3000) مسكنا مختارا عشوائيا بالتعاون مع دائرة الإحصاءات العامة، وتم اختيار الجماعات المركزة، بحيث تمثل مختلف الشرائح الاجتماعية (الحضر، الريف، البادية).

خلصت الدراسة إلى أن هناك استمراراً للصور النمطية لأدوار الذكور والإناث، على الرغم من وجود مؤشرات تغير في مختلف المجالات، حيث أظهرت النتائج إلى هيمنة الرجل في اتخاذ القرارات الأسرية قد تغيرت بشكل واضح نحو التشاركية وتفعيل أكثر لدور المرأة داخل الأسرة، إلا فيما

يتعلق بالإنفاق حيث يظهر بوضوح دور الرجل في اتخاذ القرارات بهذا الشأن، على الرغم من أن أكثر من ثلاثة أرباع المستجيبين يعتقدون بأن المرأة العاملة يصبح لها دور كبير في اتخاذ القرارات في المنزل. وأظهرت الدراسة أيضا بأنه هناك تأييد كبير لعمل المرأة على الرغم من وجود قيود تحد من حرية المرأة تتعلق بطبيعة عملها، فمعظم المستجيبين أيدوا عمل المرأة في مناصب قيادية، وهناك تأييد كبير للمجتمع في الحد من تفعيل دور المرأة، إضافة إلى العادات والتقاليد الاجتماعية التي تساهم في رسم صورة سلبية للمرأة على الرغم من وجود استعداد لدى الذكور لتغير الصور النمطية لأدوار المرأة من خلال المشاركة في القيام بعدد من الأدوار التي يعارضها المجتمع. أما فيما يتعلق بدرجة تأييد العمل للمرأة ضمن خصائص معينة، فقد أظهرت النتائج أن غالبية المستجيبين يؤيدون عمل الأرملة، والعزباء، المطلقة، والمتزوجة والتي ليس لها أطفال بنسب تراوحت ما بين 81-82%.

ثانيا: الدراسات الأجنبية

أجرى (Pasco, 2006) دراسة حالة على بنات يتصرفن كالشباب والمكانة الاجتماعية مؤكدة أن النظريات المعنية بالذكورة تحتاج لتعيد النظر بفكرة الذكور.

لقد ركزت الدراسة على فكرة "الذكورة الأنثوية" وأظهرت أن الذكور تمثل ممارسة يقوم بها كل من الذكور والإناث ولا تتعلق بالذكور فقط، وأن تصرف البنات كشباب فيه تحد للنظام الجندري المسلم به، كما كشفت الدراسة أن النظام الجندري المعطى يجعلنا نتجاهل الطرق التي تعمل بموجبها "القوى ذات الطابع الجندري (Gender Power)، وكذلك الطرق التي يتلقد من خلالها الناس مواقع القوة.

وبينت دراسة أرسولا أثينستان (Athenstaed and Ursula, 2008)، أن النساء صاحبات المهن (المستقلات، والمتعلمات، ذوات المكانة الاجتماعية العالية وغير التقليديات) وصفن أنفسهن بدرجة أقل من الأنوثة الجندرية مقارنة مع ربات البيوت.

وأظهرت دراسة ليبنسكاو وزملاؤها (Lipinska, 2010)، والتي أجريت على (122) امرأة (60 مديرة، 22 غير مديرة). أن المديرات لديهن أنماط ذكرية وبعض الأنماط المختلطة (ذكرية/أنثوية) بينما غير المديرات لديهم أنماط أنثوية، بالإضافة إلى الأنماط المختلفة.

ودراسة كل من وايت وورد (White and Wered, 2009)، حاولت هذه الدراسة فهم الكيفية بالنسبة للصور النمطية الجندرية للناس الذين تظهر لديهم الهوية الجندرية بشكل بارز، خاصة بالنسبة للنساء اللواتي يعملن في بيئات يهيمن عليها الرجال، أظهرت الدراسة أن امتلاك هوية جندرية بارزة في السياق الاجتماعي، ينشط الصور النمطية المرتبطة بالجماعة، وأن النساء اللواتي ربطن خاصية الدفء بالمرأة تجاهلن قدراتهم التنافسية، والأدائية، واتجهن إلى النزعة العلائقية.

وبينت دراسة نيكولاس بالومرز (Palmares, 2008) أن النساء أكثر ميلا للإشارة للعاطفة واللغة التي تظهر تدني القوى والمكانة في الظروف التي تبرز فيها الهوية الجندرية، بالمقابل نقل هذه الفروقات الجندرية عندما تقل حدة بروز الهوية الجندرية.

وأشارت دراسة سلطانة (Sultana, 2010)، أن (340) امرأة من ثلاثة مجتمعات محلية في بنغلادش، تبين أن معظم النساء الريفيات في بنغلادش يملن إلى إتباع أيدولوجيا جندرية تقليدية تعطي الأولوية للذكورة على الأنوثة في معظم المجالات (المدروسة والبيت، وسوق العمل والمجتمع). وحيث ركزت الدراسة على دور الأيدولوجيا النسوية في تعليم الأبناء، تبين أن النساء يفضلن تعليم أبنائهم الذكور على حساب الإناث. وبالنتيجة فإن الإناث لا يحصلن على نفس الفرصة التي يحصل عليها الذكور في اكتساب المهارة والمعرفة، مما يدل على تحيز المرأة ضد المرأة وإعادة إنتاجها للأيدولوجيا الأبوية الذكورية.

وأكدت دراسة كزوكو (Kusku et al.,2007)، بأن وجود تحيز جندري ذي طبيعة معقدة عندما تخترق المرأة الأدوار التي يعتقد أنها حكر على الرجال، أجريت الدراسة على طلاب كلية الهندسة في تركيا، حيث أظهرت بأن لدى الذكور تحيزا جندريا واضحا ضد ولوج الإناث الهندسة، معللين انخفاض نسبة الإناث في كلية الهندسة إلى عوامل فطرية، بينما أظهرت الإناث اتجاهات معدلات انخفاض نسبة الإناث في

كلية الهندسة على ظروف سياسية وظروف العمل، وتؤكد الدراسة أن التمثيل النسبي للإناث في كلية الهندسة ضروري لكنه ليس شرطا كافيا لاستئصال التحيز الجندري،

وأوضحت دراسة اثنستاد (Athensted, 2008)، إن الجماعة الفرعية للمرء تلعب دوراً مهماً في تشكيل مفهوم الذات الجندرية، والتصنيف الذاتي، حيث أظهرت الدراسة بأن النساء العاملات أظهرن أفكار تقليدية حول عمل المرأة بصورة أقل من ربات البيوت، وأظهرت النساء المدرسات في الجامعات رفضا واضحا للصفات السلبية المتعلقة بالنساء أكثر من الجماعات الفرعية للذكور.

بينت دراسة كولك (Kulik: 200, 1995)، في المجتمع الإسرائيلي إن الهوية الجندرية وأيدولوجيا الدور الجندري تلعبان دورا بارزا في التنميط المهني للذكور والإناث، وبشكل خاص لدى الذكور، بينما أظهرت الإناث اتجاهات أقل تنميطا للمهن وأقل تقليدا للأدوار الجندرية من الذكور، وهذه النتائج تكشف عن رغبة الإناث بالدخول إلى الحقول الذكورية المهيمنة وتوسيع نطاق مهنهن.

لقد بينت نتائج دراسات عديدة (Milburn et al., 2001, Sheldon, 2004, Dress and Phaye, 2001)، أن المسلكيات المضاد ة للصورة النمطية كانت تظهر في صفات الإناث أكثر من الذكور، ورغم ذلك تظهر الإناث صورة نمطية جندرية في مظهرهن بصورة أكبر، حيث يرحب المجتمع بذلك. ومع ذلك فإن هذا النمط يرسل رسالة تدميرية للإناث تجعل من الواضح بأن المسلكات الذكورية النمطية مرغوبة بشكل أكبر لدى جميع أفراد المجتمع ومثل هذا التقسيم غير المتساوي للمسلكيات المتعلقة بالجندرية ترسل رسائل للأولاد الذكور تساهم في تشكيل اتجاهات سلبية نحو الصفات الأنثوية النمطية.

ودراسة دورن وروكي وبابلويز (Dorne, Roke & Paplewis, 2003)، بعنوان: "المرأة والإدارة التربوية"، هدفت للتعرف على مدى إدراك النساء، القياديات للفروق القيادية بين الذكور والإناث بالنسبة لهن والتعرف على سماتهم.

إذ تبين أن أهم السمات القيادية لديهن؛ الصبر، التفكير الإيجابي، الحماس، يتحملن المسؤولية. أما بالنسبة للمقارنة بين المرأة والرجل في الأنماط القيادية تبين أن المرأة تستخدم الأسلوب التعاوني أكثر من الرجل في اتخاذ القرار فينتج عنه المشاركة في السلطة، كما تعتبر المرأة ديمقراطية أكثر من الرجل، ويشعر العاملون معها بالرضا الوظيفي أكثر من العاملين مع الرجل، وأن الرجل سلطوي، وبينما تعبر المرأة مثالية ومشاركة وتتحمل المسؤولية وتقبل المهمات الصعبة.

ميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة:

تميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بأنها تتناول قضية من القضايا ذات الاهتمام العالمي بشؤون المرأة، وتعتبر من الدراسات النادرة التي تمت في محافظة عجلون بدراسة المشكلات الجندرية التي تعاني منها النساء المعيلات للأسرة ومعرفة أهم هذه المشكلات، من منظور جندري، حيث أنها اشتملت على معلومات قيمة سواء كمية أم نوعية تمثلت بالإطار النظري وفقرات الاستبيان التي أعدت للدراسة.

الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التركيز على إجراءات الدراسة المنهجية، من حيث مجتمع الدراسة وعينة الدراسة، طرق جمع البيانات، صدق وثبات أداة الدراسة، ومجالات الدراسة والأساليب الإحصائية التي تم استخدامها في تحليل البيانات.

اعتمدت الدراسة الحالية على منهج المسح الاجتماعي بالعينة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من النساء المعيلات للأسرة في محافظة عجلون، والذي يتضمن لوائي قصبة عجلون ولواء كفرنجة:

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من النساء المعيلات للأسرة في محافظة عجلون وقد بلغ حجم العينة (150) امرأة معيلة للأسرة، ونظرا لعدم معرفة حجم المجتمع الدراسة، وبسبب عدم توفر إحصائيات أو قوائم بأسماء المعيلات للأسرة في

المحافظة، فقد تم استخدام كل من العينة القصدية والتعيين بكرة الثلج، لأخذ العينة من مجتمع الدراسة، ولضمان تمثيل العينة لمجتمع الدراسة، تم أخذ العينة من اللوائين لواء قصبة عجلون الذي يضم عجلون وقضاء صخره وقضاء عرجان، ولواء كفرنجة.

أداة الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة، تم الاعتماد اعتمد بشكل رئيسي على الاستبانة كأداة لجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة، وقد اشتملت الدراسة على (45) فقرة موزعة على محاور الدراسة وهي كما يأتي:

- **المحور الأول:** محور البيانات الأولية لأفراد عينة الدراسة
- **المحور الثاني:** محور المشكلات النابعة من نظرة المرأة المعيلة لنفسها والنابعة من نظرتها لذاتها وتتضمن (15) سؤالا، ومحور المشكلات التابعة من نظرة الرجل الذي تتفاعل معه، وتضمن (15) سؤالا، ومحور المشكلات النابعة من نظرة المجتمع وتضمن (15) سؤالا.

صدق أداة الدراسة:

لضمان صدق الاستبانة كأداة لجمع البيانات من عينة الدراسة. ولكي تكون الأداة شاملة وتغطي جميع محاور الدراسة، تم عرض الاستبانة بعد تصميمها بشكل أساسي على مجموعة من المحكمين المختصين في علم الاجتماع، للتأكد من تغطيتها لجميع أبعاد الدراسة، وعلى ضوء الاقتراحات الواردة من المحكمين تم جمع الملاحظات وتصنيفها، وأخذت جميع الملاحظات التي اتفق عليها معظم المحكمين، وتم على ضوء ذلك استبعاد بعض الأسئلة وأضيفت أسئلة أخرى تخدم أهداف الدراسة، ثم تم تصميم الاستبانة بشكلها النهائي.

مقياس أداة الدراسة:

تم استخدام التدريج الرباعي في أداة الدراسة حيث كان المقياس كما يأتي:

بدرجة كبيرة (4)، بدرجة متوسطة (3)، بدرجة قليلة (2)، لا يوجد (1)، وعكس الوضع بالنسبة للفقرات السابقة

ثبات الأداة:

للتحقق من ثبات أداة الدراسة تم تطبيق معادلة (كرونباخ ألفا) على جميع فقرات كل محور في محاور أداة الدراسة والأداة ككل، جدول (3) يوضح معاملات الثبات لمحاور الأداة والأداة ككل.

جدول (1)

معاملات الثبات (كرونباخ ألفا) لمحاور الأداة والأداة ككل

المحـور	عدد الفقرات	معامل الثبات
المشكلات النابعة من نظرة المرأة المعيلة لنفسها	15	0.690.71
المشكلات النابعة من نظرة الرجل الذي تتفاعل معه المرأة	15	0.84
المشكلات النابعة من الدور التقليدي للمرأة (داخل البيت)	15	0.84
المشكلات النابعة من نظرة المجتمع	15	0.84
الأداة ككل	**60**	**0.86**

يظهر من الجدول السابق أن معاملات الثبات لمحاور الدراسة تراوحت بين (0.69–0.84)، حيث كان أعلاها لمحوري "المشكلات النابعة من الدور التقليدي للمرأة (داخل البيت)، المشكلات النابعة من نظرة المجتمع"، بينما كان أدناها لمحور "المشكلات النابعة من نظرة المشكلات النابعة من نظرة المجتمع"، بينما كان أدناها لمحور "المشكلات النابعة من نظرة المرأة المعيلة لنفسها"، وبلغ معامل الثبات للأداة ككل (0.86) وجميعها قيم مقبولة لأغراض تطبيق الدراسة.

الأساليب الإحصائية:

بعد جمع البيانات في الميدان بواسطة الاستبيان تم إدخالها إلى الحاسب الآلي باستخدام برنامج الحزم الإحصائية الخاص بالعلوم الاجتماعية (SPSS) لتحليل بيانات الدراسة، ولقد تم إجراء العمليات الإحصائية المناسبة على النحو الآتي:

- حيث استخدمت الأساليب الإحصائية الوصفية، تضمنت التوزيعات التكرارية، والنسب المئوية لمعرفة المشكلات الجندرية لأفراد عينة الدراسة.
- استخدام مقياس النزعة المركزية (المتوسطات الحسابية)، ومقياس التشتت (الانحراف المعياري) لكل محور من محاور الدراسة بصور منفردة والمتضمنة مجموعة من المؤشرات (الفقرات) المدرجة في أداة الدراسة، وذلك للحصول على معلومات عن أبعاد الدراسة.
- تطبيق اختبار (Independent Samples Test) على جميع مجالات الدراسة تبعا لمتغيرات الدراسة.
- تطبيق تحليل التباين الأحادي (ANOVA) على جميع مجالات الدراسة تبعا لمتغيرات الدراسة.
- تطبيق طريقة شيفيه (Scheffee) للمقارنات البعدية.
- معادلة (كرونباخ ألفا) لأغراض التأكد من ثبات أداة الدراسة.

تحليل نتائج الدراسة ومناقشتها

نتائج الدراسة التي تهدف إلى التعرف على "المشكلات الجندرية للمرأة المعيلة للأسرة في محافظة عجلون"، وفيما يلي عرض لنتائج الدراسة:

أولا: النتائج المتعلقة بخصائص أفراد العينة

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (150) امرأة معيلة للأسرة في محافظة عجلون ثم اختيارهم بطريقة قصدية من مجتمع الدراسة، جدول (2) يوضح توزيع أفراد العينة تبعا للمتغيرات الشخصية.

جدول (2)

توزيع أفراد العينة تبعا لمتغيرات الشخصية

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية
الفئة العمرية	أقل من 35 سنة	13	8.7
	35–45 سنة	51	34.0
	46–55 سنة	56	37.3
	56 سنة فأكثر	30	20.0
	المجموع	150	100.0
الحالة الاجتماعية	متزوجة	48	32.0
	أرملة	65	43.3
	مطلقة	22	14.7
	مهجورة	15	10.0
	المجموع	150	100.0
مستوى التعليم	أمي	60	40.0
	أساسي	45	30.0
	ثانوي	25	16.7
	دبلوم	15	10.0
	جامعي	5	3.3
	المجموع	150	100.0

هل هناك من يساعدك في إعالة أسرتك؟	نعم	13	8.7
	لا	137	91.3
	المجموع	150	100.0
هل هناك من يساعدك في عملك؟	ذكر	30	20.0
	أنثى	11	7.3
من الذي يساعدك في العمل؟	أخي	4	2.7
	البنات	7	4.7
	أبنى	9	6.0
	أخواتي	1	0.7
	أبنائي وبناتي	16	10.7
	جارتي	2	1.3
مقدار الدخل الكلي للأسرة	أقل من 100 دينار	53	35.3
	101–200 دينار	59	39.3
	201–300 دينار	28	18.7
	أكثر من 300 دينار	10	6.7
	المجموع	150	100.0
ما طبيعة العمل الذي تعملين به؟	زراعة	67	44.7
	بيع الحليب ومشتقاته	5	3.3
	صاحب بقالة	15	10
	تربية الأغنام ومواشي	34	22.7
	خياطة	13	8.7
	حضانة أطفال	3	2
	طبخ الصابون	3	2
	بيع ملابس	5	3.3
	صاحبة صالون	2	1.3
	شد لحف	1	0.7
	عمل إكسسوارات	1	0.7
	أتاجر بالصوف والغزل	1	0.7
	المجموع	150	100
الجهة الممولة للأسرة أو للمشروع	جهة خاصة	16	10.7
	أعمال بمالي الخاص	86	57.3
	جهة حكومية	18	12.0
	حكومية أهلية	7	4.7
	أعمال لدى الغير مقابل أجر	23	15.3
	المجموع	150	100.0

عدد ساعات العمل التي تقضينها أثناء قيامك بالعمل	أقل من 6 ساعات	32	21.3
	6–10 ساعات	86	57.3
	أكثر من 10 ساعات	32	21.3
	المجموع	150	100.0
بعد موقع العمل بالنسبة للبيت	بعيد عن المنزل	41	27.3
	البيت	37	24.7
	قريب من المنزل	72	48.0
	المجموع	150	100.0
منذ متى تعلين الأسرة / بالسنوات	أقل من سنة	2	1.3
	سنة – سنتين	8	5.3
	أكثر من سنتين	140	93.3
	المجموع	150	100.0
عدد الأبناء الذين تعلينهم	1–5 أبناء	71	47.3
	6–10 أبناء	67	44.7
	أكثر من 10 أبناء	12	8.0
	المجموع	150	100.0
ملكية السكن	ملك	107	71.3
	أجار	28	18.7
	شراكة	7	4.7
	سكن فقراء	8	5.3
	المجموع	150	100.0
هل يضطرك عملك مخالطة الذكور والتعامل معهم	لا	24	16.0
	نعم	126	84.0
	المجموع	150	100.0
تتعاملين من خلال عملك هذا مع أي الجنسين أكثر	الرجال أكثر	26	17.3
	النساء أكثر	50	33.3
	بشكل متساو تقريبا	74	49.3
	المجموع	150	100.0

يظهر من الجدول السابق ما يأتي:

1- بلغت أعلى نسبة مئوية لتوزيع أفراد العينة تبعا لمتغير الفئة العمرية (37.3%) للفئة العمرية (46–55 سنة)، بينما بلغت أدنى نسبة مئوية (8.7%) للفئة العمرية (أقل من 35 سنة)، مما يدل على أن غالبية النساء المعيلات للأسرة هن من الفئة العمرية الكبيرة في السن، مما يعطي صورة واضحة بأن النسبة الأكبر من النساء المعيلات للأسرة هن من الشريحة الكبيرة في العمر، مقارنة مع تلك النساء من (الفئة العمرية الأقل من 35 سنة).

2- بلغت أعلى نسبة مئوية لتوزيع العينة تبعا لمتغير الحالة

الاجتماعية (43.3%) للحالة الاجتماعية (أرملة) تدل هذه النسبة إلى أن غالبية النساء المعيلات للأسرة هن من الأرامل واللواتي أخذن دور الإعالة بعد فقدان الزوج بالترمل، بينما بلغت أدنى نسبة مئوية (10.0%) للحالة الاجتماعية (مهجورة) مما يدل إلى قلة عدد النساء اللواتي يعانين من هجران الزوج لهن ولأسرهن، ولأنه في العادة رغم هجران الزوج لزوجته إلا أن ذلك لا ينفي دور الرجل في إعالة أسرته وأبناءه.

3- بلغت أعلى نسبة مئوية لتوزيع أفراد العينة تبعا لمتغير مستوى التعليم (40.0%) للمستوى التعليم (أمي)، مما يدل على أن غالبية النساء المعيلات للأسرة هن من مستوى تعليمي (متدن) لا يعرفن القراءة والكتابة، ويعود السبب في ذلك إلى طبيعة الحياة التي يعشنها، فجميعهن من مجتمع ريفي ويسكن في أماكن بعيدة عن الأماكن التي تتوفر فيها وسائل التعليم، ولأن طبيعة عملهن تتطلب أن يقضين ساعات عمل طويلة أثناء العمل فلا يجدن الوقت الكافي للحصول على التعليم، ويعود أيضا إلى أن هؤلاء النساء هو من الفئة الكبيرة في السن، بينما بلغت أدنى نسبة مئوية (3.3%) للمستوى التعليمي (جامعي) مما يدل إلى أن هؤلاء النساء المعيلات للأسرة من ذوات المستوى التعليمي (الجامعي) هن أقل من تلك النساء المعيلات للأسرة من ذوات التعليم (أُمّي).

4- بلغت النسبة المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعا للإجابة عن السؤال "هل هناك من يساعدك في إعالة أسرتك؟" (8.7%) للإجابة (نعم)، بينما بلغت النسبة المئوية للإجابة (لا) (91.3%)، وتدل هذه النسبة بأن المرأة المعيلة للأسرة تقل نسبة وجود من يساعدها في إعالة الأسرة لصالح النسبة المئوية للإجابة (لا) لا يوجد من يساعدني في إعالة الأسرة وهي نسبة كبيرة جدا مقارنة بالنساء التي تجد مساعدة في الإعالة بنسبة (19.3%)، وإن دلت فإنما تدل على أن عاتق الإعالة يلقى بأكمله على المرأة كونها معيلة وحيدة للأسرة من بعد فقدان الزوج بالترمل، أو عدم قدرته على القيام بالتزاماته كمعيل للأسرة بسبب المرض أو بسبب الانحراف أو بسبب تقاعسه عن العمل.

5- بلغت النسبة المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعا للإجابة عن السؤال "هل هناك من يساعدك في عملك؟" (20.0%) للإجابة (ذكر)، بينما بلغت أدنى نسبة المئوية للإجابة (أنثى) (7.3%)، مما يدل على أن المرأة المعية للأسرة احتمالية وجود ذكر يساعدها أمر وارد في الحسبان خاصة عند وجود أبناء لديها وهو بالنسبة الأكبر مما تشير إليه هذه النسب، بينما كانت النسبة المئوية للإجابة أنثى بنسبة (7.3%) وقد يكون راجع هذا الأمر إلى أن الإناث يكن في عمر لا يسمح لهن بمزاولة العمل أو ما زلن على مقاعد الدراسة.

6- بلغت أعلى نسبة مئوية لتوزيع أفراد العينة تبعا للإجابة عن السؤال "من الذي يساعدك في العمل؟" (10.7%) للإجابة أبنائي وبناتي)، مما يدل على أن المرأة المعيلة للأسرة لا يكون لديها بديل في المساعدة غير أبنائها من أسرتها وهو ما تكرر بالنسبة المئوية الأعلى (أبنائي وبناتي) من باب أنهم هم الأجدر بمساعدتها كونهم ابناءها من أسرتها الأصل، بينما بلغت أدنى نسبة مئوية (0.7%) للإجابة (أخواتي) وهو ما يوضح الاحتمالية الأضعف في تقديم المساعدة من الأخوات البنات وخاصة إذا كن متزوجات.

7- بلغت أعلى نسبة لتوزيع أفراد العينة تبعا للمتغير مقدار الدخل الكلي للأسرة (39.3%) للإجابة (101-200 دينار) وهو يدل على أن مقدار ما يحصلن عليه هؤلاء النساء المعيلات للأسرة من دخل مقابل العمل الذي يقمن به ليس بالكثير وإنما من الإمكان أن يسد الاحتياجات الأساسية للأسرة من مأكل ومشرب، وأنهن يحاولن أن يضعن إستراتيجية من خلالها تعمل كل واحدة منهن على سد احتياجات أسرتها برغم ضآلة هذا المبلغ مقارنة بالأسر التي يرأسها رجال وكون هذه النساء لم يحصلن على معونة وطنية أو أي مساعدة من أي مؤسسة اجتماعية أخرى وهو ما يبرر قيمة الدخل أو المردود المالي لأسرهن، بينما بلغت أدنى نسبة مئوية (6.7) للإجابة (أكثر من 300 دينار)، وهي نسبة قليلة مقارنة مع نظيراتها من النساء ذوات الدخل المنخفض، وهو يبين بالنتيجة أو هؤلاء النساء المعيلات اللواتي تجاوز مقدار

الدخل الذي يحصلن عليه (300 دينار) هي الفئة القليلة من أفراد عينة الدراسة خاصة وإن النسبة الأكبر من نساء العينة هن من فئة الأرامل وذوات التعليم المتدني (أمي)، ولطبيعة الظروف المعيشية التي يعشنها فمعظم أفراد عينة الدراسة من النساء هن من مجتمعات ريفية، قروية تعتمد في حياتها مباشرة على الزراعة والمحاصيل الموسمية وتربية المواشي والأغنام وبيع منتجاتها، على غرار نظيراتها من النساء اللواتي يحصلن على دخل يتجاوز أو يعادل ما قيمته (300 دينار) فما فوق.

8- بلغت أعلى نسبة مئوية لتوزيع أفراد العينة تبعا لمتغير الجهة الممولة للأسرة أو للمشروع (57.3%) للإجابة (اعمل بمالي الخاص)، وهو ما يدل على أن معظم نساء عينة الدراسة من النساء المعيلات للأسرة يعملن بمالهن الخاص كونهن يتمتعن بالحرية برؤوس الأموال التي يملكنها سواء كان وراثة من الزوج المتوفى، كأرض مثلا أو أموال أو مساكن أو أنهن أقمن مشاريع تنموية خاصة بهن تدر عليهم دخلا ثابتا كون أفراد العينة من النساء معظمهن كما أشرن من مجتمعات قروية وريفية، ويعتمدن على الزراعة أو تربية الأغنام والمواشي والدواجن أو تقوم المرأة بفتح بقالة تعتاش منها هي وأبنائها من خلالها، بينما بلغت أدنى نسبة مئوية (4.7%) للإجابة (حكومية أهلية)، وهو بيان بأن إمكانية حصول المرأة المعيلة على مساعدة من جهات أخرى أمر غير وارد بالحسبان أو يكون بدرجة ضئيلة، ويعود ذلك إلى أن هؤلاء النساء لا يملكن القدرة على التعرف على آلية الحصول على مساعدة أو تمويل من جهات أو مؤسسات حكومية أو أهلية إما لجهلهن بذلك أو لعدم قدرتهن في تقديم وثائق تدعم من خلالها مشاريعهن.

9- بلغت أعلى نسبة مئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً للإجابة عن السؤال "ما طبيعة العمل الذي تعملين به" (44.7%) للإجابة (زراعة) مما يدل إلى أن غالبية النساء المعيلات للأسرة صنفت طبيعة العمل الذي يعملن به بأنهن مزارعات، وقد يعود السبب في ذلك إلى طبيعة المجتمع الذي يعشن به، فجميعهن ينتمين إلى مجتمعات قروية وريفية تعتمد على الزراعة بالدرجة الأولى، وما ما تشير له هذه النسبة المئوية، بينما بلغت أدنى نسبة مئوية (0.7%) لكل من الإجابات (شد لحف، عمل إكسسوارات، أتاجر بالصوف والغزل)، مما يدل على أن النسبة الأقل كانت من صالح النساء اللواتي يعملن بالمتاجرة بالصوف والغزل وعمل الإكسسوارات وشد لحف، مقارنة بهذه النسبة الأكبر من النساء العاملات في الزراعة، كما تبين هذه النسبة.

10- بلغت أعلى نسبة مئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير عدد ساعات العمل التي تقضينها أثناء قيامك بالعمل (57.3%) للإجابة (6-10 ساعات)، مما يدل يشير إلى أن غالبية النساء المعيلات للأسرة يتطلب طبيعة العمل بالنسبة لهن خاصة كونهن من بيئة قروية وريفية يعتمدن من خلالها على المحاصيل الزراعية والموسمية وتربية الأغنام والمواشي التي يتطلب العمل بها أن يقضين فترة تتراوح ما بين (6-10 ساعات) يومياً، كون تلك النساء يعملن منذ الثامنة صباحاً وحتى السادسة مساءً وهو يتطلب أن يقضين هذه المدة من عدد الساعات في العمل، بينما بلغت أدنى نسبة مئوية (21.3%) للإجابة (أكثر من 10 ساعات)، مما يدل على قضاء المرأة المعيلة للأسرة أكثر من 10 ساعات هي نسبة قليلة مقارنة مع ما أشارت إليه النتيجة السابقة.

11- بلغت أعلى نسبة مئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير موقع العمل بالنسبة للبيت (48.0%) للإجابة (قريب من المنزل)، وهو يدل إلى أن موقع العمل بالنسبة للمرأة المعيلة (قريب بالنسبة للبيت)، يعود إلى طبيعة ونوع العمل الذي يعملن به إما كونهن مزارعات أو يعملن في تربية الأغنام والمواشي، أو أنهن يعملن مثلاً على فتح بقالة خاصة بكل واحدة منهن، بينما بلغت أدى نسبة مئوية (24.7%) للإجابة (البيت)، مما يدل إلى ضآلة فرصة أن يكون موقع العمل الذي تعمل به المرأة هو البيت نفسه.

12- بلغت أعلى نسبة مئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً للإجابة عن السؤال "منذ متى تعيلين الأسرة/ بالسنوات؟" (93.3%) للإجابة (أكثر من سنتين)، مما يدل إلى أن مدة الإعالة بالنسبة إلى هذه الفئة من النساء ازدادت من

النساء اللواتي يعملن أسرهن من مدة تزيد عن سنتين، وخاصة أن هؤلاء النساء حسب ما تبين من هذه النسب يعملن معيلات لاسرهن من مدة طويلة، بينما بلغت أدنى نسبة مئوية (1.3%)، للإجابة (أقل من سنة)، مما تدل هذه النسبة إلى أن عدد النساء اللواتي تقل مدة إعالتهن عن سنة، لم تكن كبيرة مقارنة بالفئة الأكثر من سنتين.

13- بلغت أعلى نسبة مئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير عدد الأبناء الذين تعيلهم (47.3%)، للإجابة (1-5 أبناء)، مما يدل إلى أن غالبية النساء المعيلات لأسرهن ينتمين إلى أسر غير ممتدة خاصة أن النسبة الأكبر من النساء المعيلات هن أرامل، وانحصر بذلك دورهن في الإنجاب، بينما بلغت أدنى نسبة مئوية (8.0%)، للإجابة (أكثر من 10 أبناء)، وهو يدل على أن الأسر التي يزيد عدد أفرادها عن (10) أبناء يقل بالنسبة للمرأة المعيلة للأسرة.

14- بلغت أعلى نسبة مئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير ملكية السكن (71.3%)، للإجابة (ملك)، مما يدل إلى أن معظم النساء المعيلات للأسرة من أفراد عينة الدراسة ينتمين إلى مجتمع ريفي يتم فيه توريث كل ممتلكات الأسرة للأبناء ومن ضمنها المنزل، وقد يعود السبب في ذلك بحصول فئة من هؤلاء النساء على مساكن لهن ولأبنائهن من خلال المكرمة الملكية كسكن الفقراء، بينما بلغت أدنى مئوية (4.7%)، للإجابة (شراكة)، مما يدل إلى النساء المعيلات للأسرة تقل نسبة انتمائهن إلى مساكن من جهة أهل الزوج.

15- بلغت النسبة المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً للإجابة عن السؤال "هل يضطرك عملك مخالطة الذكور والتعامل معهم؟ (84.0%)، للإجابة (نعم)، مما يدل إلى أن النسبة الأكبر من هؤلاء النساء يتعاملن من خلال عملهن بنسبة أكبر من الرجال، وهو ما تتطلبه طبيعة العمل كتسويق المنتجات والمحاصيل التي يعملن بها، فالمزارعات -مثلاً- يعملن في المحاصيل الموسمية كقطف الزيتون، مما يتطلب ذلك ذهابهن إلى معصرة الزيتون، ومن ثم بيع ناتج الزيتون إلى المشتري من الرجال مباشرة أو حتى تسويق المنتجات. بينما بلغت النسبة المئوية (16.0%)، للإجابة (لا)، وهو يدل على أن هؤلاء النساء اللواتي يتطلب طبيعة عملهن التعامل مع النساء تقل مقارنة مع النتيجة السابقة.

16- بلغت أعلى نسبة مئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير تتعاملين من خلال عملك هذا مع أي الجنسين أكثر (49.3%)، للإجابة (بشكل متساو تقريباً)، وهو يدل إلى أن النساء المعيلات للأسرة من خلال عملهن يتعاملن مع كلا الجنسين (الرجال والنساء) بشكل متساوٍ وهو كنتيجة يتناسب مع طبيعة العمل الذي يعملن به، بينما بلغت أدنى نسبة مئوية (17.3%)، للإجابة (الرجال أكثر)، وهو يدل على أن النساء المعيلات للأسرة تعاملهن مع الرجال بشكل مستقل يقل، مما هو بالنسبة لطبيعة العمل الذي يتطلب العمل مع الرجال والنساء بشكل متساوٍ.

ثانياً: النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة

السؤال الأول: هل هناك مشكلات نابعة من نظرة المرأة المعيلة لنفسها في محافظة عجلون من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن المحور الأول "مشكلات نابعة من نظرة المرأة المعيلة لنفسها"، والمجموع الكلي لهما، جدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات العينة عن المحور الأول "مشكلات نابعة من نظرة المرأة المعيلة لنفسها" والمجموع الكلي لهما

الرقم	الفقــرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التقييم
1	يؤلمني أن هذا العمل ألغى خصوصيتي كأنثى	2.18	1.33	7	متوسطة
2	يضايقني أنني أصبحت أمتلك صفات أكثر ذكورية مثل: الكلام بصوت مرتفع ودون تردد، القدرة على التحاور مع الآخرين	2.29	1.26	6	متوسطة
3	لا يريحني أنني أصبحت أقوم بأعمال الرجل المعيل تماماً	1.96	1.23	8	منخفضة
4	يضايقني أن أعباء أسرتي أنوثتي وحتى الاهتمام بمظهري	2.50	1.22	5	متوسطة
5	أستطيع من خلال هذا العمل اتخاذ قرارات تتعلق بمستقبلي ومستقبل أسرتي	3.65	0.72	2	مرتفعة
6	أرى أن قدراتي كامرأة من المسؤوليات الملقاة علي	1.87	1.17	9	منخفضة
7	يضايقني أن مسؤولياتي في الإعالة كثيراً من خصائصي كأنثى	2.54	1.13	4	متوسطة
8	تؤلمني انتقادات الآخرين من حولي	1.57	1.03	11	منخفضة
9	يضايقني هذا العمل لأنه يتعارض مع قدراتي	1.57	1.03	11	منخفضة
10	أرى أنني أمتلك من القدرات ما يمكنني إعالة أسرتي	3.61	0.84	3	مرتفعة
11	يخيفني عدم قدرتي على إعالة أسرتي كما لم أفقد زوجي	1.84	1.21	10	منخفضة
12	أرى أن هذا العمل أكسبني ثقة بنفسي وبقدراتي كأنثى وأكسبني القدرة على التحاور مع الآخرين بكل حرية وبدون شروط	3.69	0.80	1	مرتفعة
13	يزعجني عدم قدرتي تغيير المفاهيم والخبرات كوني امرأة أمارس عمل الرجل المعيل	1.55	0.99	14	منخفضة
14	يؤلمني عدم قدرتي على تجاوز فكرة كون المرأة للمطبخ... للبيت... فقط	1.56	1.05	13	منخفضة
15	يحرجني عدم قدرتي على مواجهة المواقف المعقدة في العمل	1.52	0.99	15	منخفضة
المحور الأول: مشكلات نابعة من نظرة المرأة المعيلة لنفسها "ككل"		2.26	0.47		متوسطة

يوضح الجدول السابق ما يأتي:

أن المتوسطات الحسابية لفقرات محور مشكلات نابعة من نظرة المرأة المعيلة لنفسها تراوحت بين (1.52–3.69) أعلاها للفقرة (12) "أرى أن هذا العمل أكسبني ثقة بنفسي وبقدراتي

كأنثى وأكسبني القدرة على التحاور مع الآخرين بكل حرية وبدون شروط" بدرجة تقييم مرتفعة، مما يدل إلى أن المرأة المعيلة للأسرة من خلال عملها كمعيلة للأسرة ازدادت ثقتها بنفسها وازدادت قدرتها على التعامل مع الآخرين بكل حرية وبدون شروط، ويعود السبب في ذلك لعدم معيل آخر للأسرة ينوب عنها فأصبحت "أم وأب" في آن واحد، إذ تشير هذه النتيجة إلى عدم وجود مشكلات نابعة من نظرة المرأة المعيلة لنفسها كونها أنثى تمارس عمل الرجل المعيل، واستطاعت أن تكون لنفسها إستراتيجية تدافع من خلالها عن نفسها كونها أنثى تمارس عمل الرجل المعيل، وأن تكون على درجة عالية من الثقة بالنفس، تليها الفقرة (5) "أستطيع من خلال هذا العمل اتخاذ قرارات تتعلق بمستقبلي ومستقبل أسرتي" بمتوسط حسابي (3.65) بدرجة تقييم مرتفعة، مما يدل إلى أن المرأة المعيلة للأسرة استطاعت أن تتخذ أي قرار يتعلق بمستقبلها ومستقبل أبنائها، وبأنه أصبح لديها استقلالية في عملية اتخاذ أي قرار مصيري يتعلق بها وبأبنائها، إذ تدل هذه النتيجة أن المرأة المعيلة تستطيع أن تضطلع بمسؤولية الأب في الأسرة من عملية صنع القرار واتخاذه بدرجة تقييم مرتفعة، تليها الفقرة (10) "أرى أنني أمتلك من القدرات ما يمكني إعالة أسرتي" بمتوسط حسابي (3.61) بدرجة تقييم مرتفعة، مما يدل على أن المرأة لم يكن لديها أي مشكلة في إعالة أسرتها لأنه استطاعت أن تمتلك الكثير من القدرات، وأن تعمل على سد احتياجات أسرتها ومتطلباتها، ولديها إيمان بقدرتها على عمل ذلك متجاوزة كون هذا العمل ألغى خصوصيتها الأنثوية على اعتبار أنها أصبحت أم وأب في نفس الوقت حسب تصريحات عدد كبير من أفراد عينة الدراسة من النساء المعيلات للأسرة، بينما كان أدنى متوسط حسابي للفقرة (15) "يحرجني عدم قدرتي على مواجهة المواقف المعقدة في العمل بمتوسط حسابي (1.52) بدرجة تقييم منخفضة، مما يدل على أن المرأة المعيلة للأسرة تقل درجة الإحراج وعدم قدرتها على مواجهة المواقف التي تتعرض لها أثنا العمل وإمكانية حلها لأي موقف محرج من شأنه أن يعيق طبيعة عملها ولديها القدرة على تفاديه، كما ذكرنا تمتلك درجة عالية من الثقة بالنفس والقدرة على اتخاذ القرار، وإمكانية إعالة الأسرة، كما الرجل المعيل نفسه،مما يؤدي بالضرورة على صقلها بشخصية كشخصية الرجل، قادرة على تحمل المصاعب وتحمل المسؤولية والقدرة على مواجهة المواقف الصعبة بدرجة أكثر من الرجل نفسه على حد تعبيرها، وبلغ المتوسط الحسابي للمحور ككل (2.26) بدرجة تقييم متوسطة، مما يدل على أن المشكلات التي تتعرض لها المرأة المعيلة للأسرة من خلال نظرتها لنفسها كانت متوسطة حسب ما أشارت إليه النتائج السابقة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة البدور (2004) بعدم وجود جندرية بين كلا الجنسين في مسؤولية القيام بالأعمال المنزلية ومسؤولية نفقات الأسرة وفي رعاية الأطفال وتختلف مع ما توصلت له الدراسة بوجود فروق جندرية بين كلا الجنسين في مسؤولية اتخاذ القرار النهائي في الأسرة، وتتفق مع دراسة العلي (2010)، حيث أظهرت النتائج أن هيمنة الرجل في اتخاذ القرارات الأسرية قد تغير بشكل واضح نحو التشاركية وتفعيل أكثر لدور المرأة داخل الأسرة وتتفق مع دراسة أنجلاند (1988) بأن الصورة النمطية التقليدية حول الدور الجندري للمرأة باعتبارها "سلبية"، قد استبدلت بتوقع أن تكون مبادئه وتتفق مع دراسات كولك (Kulik, 1995 & Kulik, 2000)، التي تكشف عن رغبة الإناث بالدخول إلى الحقول الذكورية المهيمنة وتوسيع نطاق مهنهن، وتتفق مع دراسة أثنستاد (Athenstaed, 2008)، حيث أظهرت الدراسة أن النساء العاملات أظهرن أفكاراً تقليدية حول عمل المرأة بصورة أقل من ربات البيوت، وتتفق مع نتائج دراسة دورن وروكي وبابلويز (Dorne, Roke & Paplewis, 2003)، إذ تبين أن أهم السمات القيادية لديهن الصبر والتفكير الإيجابي والحماس ويتحملن المسؤولية، كما تعد المرأة ديمقراطية أكثر من الرجل ومثالية، تتحمل المسؤولية، وتقبل المهام الصعبة.

السؤال الثاني: هل هناك مشكلات نابعة من نظرة الرجل الذي تتعامل معه المرأة المعيلة في محافظة عجلون؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن المحور الثاني "مشكلات نابعة من نظرة الرجل الذي تتفاعل معه المرة المعيلة" والمجموع الكلي لهما، جدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات العينة عن المحور الثاني "مشكلات نابعة من نظرة الرجل الذي تتعامل معه المرأة المعيلة" والمجموع الكلي لهما

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التقييم
1	الرجال من حولي ينظرون لي بقدر أقل من الاحترام لكوني مسؤولة عن إعالة الأسرة	1.23	0.71	15	منخفضة
2	يزعجني تعامل الرجل معي بتحفظ كوني أنثى ولا يؤمن بقدرتي على التغيير	3.04	1.24	6	مرتفعة
3	يضايقني أن الرجل وصمني بصفات أقل أنثوية	1.98	1.18	8	منخفضة
4	يضايقني أن الرجل وصمني بصفات أكثر ذكورية	1.97	1.19	9	منخفضة
5	الرجال الذين أختلط معهم يعاملونني بقدر من التقدير والاحترام كوني معيلة للأسرة	3.79	0.65	1	مرتفعة
6	يؤلمني أن الرجل ينتقدني دائما	1.73	1.08	10	منخفضة
7	الرجال من حولي ينظرون لي بصورة أكثر تقليدية وبأن وظيفتي محصورة في العمل داخل المنزل	1.52	0.89	12	منخفضة
8	الرجال من حولي ينظرون لي بصورة أقل تقليدية وبأنني قادرة على العمل خارج المنزل	3.56	0.86	3	مرتفعة
9	الرجال من حولي يوحون لي أني لم أتجاوز مرحلة كوني أنثى ضعيفة ولا يؤمنون بقدرتي على اتخاذ القرار والإدارة	1.69	0.95	11	منخفضة
10	يزعجني تقليل الرجل من كفاءتي وإنتاجيتي من خلال إعالتي لأسرتي	3.31	1.14	5	مرتفعة
11	الرجال من حولي يظهرون لي أنه يجب أن أبدو دائما بصفات أكثر أنثوية... العاطفة... الجاذبية	2.34	1.00	7	متوسطة
12	يزعجني أنه يتعامل معي دائما كوني (امرأة وربة بيت)	3.32	1.19	4	مرتفعة
13	يوحي لي أن السوق ليس مكاني، وبأنني غير قادرة على التصرف وإدارة الأمور	1.42	0.87	14	منخفضة
14	يسمعني بعض التعليقات التي تؤكد على دونيتي وعجزي وضعفي من إمكانية إعالة أسرتي	1.47	0.90	13	منخفضة
15	أشعر أن الرجال يؤمن بقدرتي على إعالة أسرتي كما الرجل المعيل نفسه	3.73	0.61	2	مرتفعة
المحور الثاني "مشكلات نابعة من نظرة الرجل الذي تتعامل معه المرأة المعيلة" ككل		**2.41**	**0.44**		**متوسطة**

يظهر من الجدول أن المتوسطات الحسابية لفقرات محور مشكلات نابعة من نظرة الرجل الذي تتفاعل معه المرأة

المعيلة تراوحت (1,23–3,79) أعلاها الفقرة (5) حيث أن الرجال الذين أختلط بهم يعاملونني بقدر من التقدير والاحترام كوني معيلة الأسرة،وبدرجة تقييم مرتفعة وهذا يدل إلى أن الصورة النمطية لطبيعة عمل المرأة ونظرة الرجل لها قد تغيرت كون هذه المرأة مسؤولة عن أعالة أسرتها وأبناءها، وارتباط مكانة المرأة بدرجة من التمكين الاقتصادي لديها فهي تعمل خارج وداخل المنزل من أجل تأمين متطلبات أسرتها كونها أصبحت في هذا الدور (المعيلة الوحيدة للأسرة) وتسعى جاهدة لتأمين لقمة العيش وجميع متطلبات أسرتها فهي في مقام الأب والإم معا، مما يتطلب منهم أن ينظروا لها نظرة احترام خاصة،وهذا يدل على إيمان الرجل بقيمة المرأة المعيلة، فالرجل يؤمن بقدرتها على التغيير ويؤمن بقدرتها على إعالة الأسرة وجاءت الفقرة (8) الرجال من حولي ينظرون لي بصورة اقل تقليدية وبأنني قادرة على العمل خارج المنزل بمتوسط حسابي (3,56) ودرجة تقييم مرتفعة وهذا يدل إلى أن نظرة الرجل التقليدية نحو عمل المرأة خارج المنزل قد تغيرت نتيجة التغيير في الظروف والأحداث التي طرأت على مجتمعاتنا القروية والريفية وإيمانا من الرجل بأن المرأة كونها معيلة للأسرة فأنها تعمل من أجل أن تؤمن مصدر دخل لأسرتها لكي لا تحتاج أحد، حيث اتفقت الدراسة مع دراسة بيضون (1991) إذ رصدت الدراسة بروز هوية جديدة في تصورها المحيط المرغوب الانثوي، وبدأت الطالبة تعزو إلى شخصها سمات تدرك أنها سمات ذكرية ومرغوبة للرجال،واتفقت مع دراسة العلي (2006) بوجود استعداد عند الذكور لتغيير الصورة النمطية لادوار المرأة من خلال مشاركتها في القيام بعديد من الأدوار التي يعارضها المجتمع، واتفقت مع دراسة (pasco, 2006) بأن الذكورة تتمثل في ممارسة يقوم بها كل من الذكور والإناث ولا تتعلق بالذكور فقط، واتفقت مع دراسة (ارسولا) أن النساء صاحبات المهن وصفن أنفسهن بدرجة اقل من الأنوثة الجندرية مقارنة مع ربات البيوت.

السؤال الثالث: هن هناك مشكلات نابعة من نظرة المجتمع في محافظة عجلون؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على المحور الرابع "مشكلات نابعة من نظرة المجتمع" والمجموع الكلي لهما، جدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن المحور الرابع "مشكلات نابعة من نظرة المجتمع" والمجموع الكلي لهما

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التقييم
1	يضايقني أن المجتمع الذي أعيش فيه لا ينظر لي نظرة تقدير واحترام	1.65	1.17	14	منخفضة
2	يقدر الآخرين طبيعة عملي وإدارتي لأسرتي	3.84	0.48	1	مرتفعة
3	يضايقني أن المجتمع الذي أعيش فيه يفيدني بعمل ما دون آخر	3.26	1.10	11	مرتفعة
4	يضايقني أن ثقافة مجتمعي من حولي تكرس أدوار خاصة بالرجال وأدوار خاصة بالإناث	3.49	0.97	5	مرتفعة
5	يزعجني أن المجتمع الذي أعيش فيه يفرض على المرأة أن تكون رقيقة وربة بيت لكي تكتمل عناصر أنوثتها	3.45	1.02	8	مرتفعة
6	يزعجني أن المجتمع من حول ساهم في تقديم صور نمطية تقليدية لكل من أدوار الذكور وأدوار الإناث	3.38	1.07	10	مرتفعة

7	أرى أن مؤسسات المجتمع ساهمت لحد ما في مساعدتي لتجاوز أزماتي	1.72	1.08	13	منخفضة
8	يضايقني أن المجتمع الذي أعيش فيه ينظر أن المعيل الوحيد للأسرة في المقام الأول هو الرجل	3.55	0.89	3	مرتفعة
9	يضايقني أن المجتمع الذي أعيش فيه ينظر للمرأة بأن وظيفتها محصورة بالزواج والإنجاب	3.55	0.88	3	مرتفعة
10	يؤلمني أن المجتمع من حولي، الأهل... الأقارب... الجيران لا يقدرون طبيعة عملي وإدارتي لأسرتي	3.49	1.00	5	مرتفعة
11	المجتمع من حولي ينظر لي أنني أمتلك من القدرات ما يمكنني من إعالة أسرتي	3.73	0.54	2	مرتفعة
12	يؤلمني أن المجتمع الذي أعيش فيه لا يعتبر أن إعالتي لأسرتي ذو قيمة يوازي عمل الرجل	3.47	1.02	7	مرتفعة
13	يضايقني أن المجتمع من حولي ينظر لي بعدم قدرتي على مزاولة أعمال يؤديها الرجال	3.26	1.16	11	مرتفعة
14	عرضتي إعالتي لأسرتي لانتقادات الناس من حولي	1.64	1.03	15	منخفضة
15	يزعجني أن المجتمع من حولي يقلل من كفاءتي في توفير احتياجات أسرتي	3.43	1.06	9	مرتفعة
المحور الرابع: "مشكلات نابعة من نظرة المجتمع ككل"		**3.13**	**0.56**		**مرتفعة**

يظهر من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لفقرات محور مشكلات نابعة من نظرة المجتمع تراوحت بين (1.64-3.84) أعلاها للفقرة (2) "يقدر الآخرين طبيعة عملي وإدارتي لأسرتي" بدرجة تقييم مرتفعة وهو يدل عدم وجود مشكلات نابعة من نظرة المجتمع ذكور وإناثاً لعمل المرأة كمعيلة للأسرة، بحيث يقدر الآخرين طبيعة عمل المرأة لأنها تعمل من أجل تأمين لقمة العيش لأبنائها، تعمل لكي لا تحتاج أسرتها أي أحد، وتكافح لقمة العيش مما يترتب عليه بأن ينظر المجتمع لها نظر ملؤها التقدير والاحترام، نظرة لا يشوبها الغبار أو الانتقاد من جراء ممارستها لهذا الدور (إعالة الأسرة)، بل على العكس ما ظهر من النتائج بأن نسبة كبيرة تقدر طبيعة هذا الدور، تليها الفقرة (11) "المجتمع من حولي ينظر لي أنني أمتلك من القدرات ما يمكنني من إعالة أسرتي" بمتوسط حسابي (3.73) بدرجة تقييم مرتفعة مما يدل إلى أن الرجال والنساء ينظرون للمرأة المعيلة ولأسرتها بأن لديها من القوة والقدرة على إعالة أسرتها وبأنها تستطيع أن تضطلع بمسؤوليات الرجل المعيل، لأن هذه المرأة بنظرهم استطاعت أن تثبت نفسها وقدرتها كامرأة قادرة على التحمل، اتخاذ القرار، والقدرة على العمل وتوفير دخل لأسرتها تعتاش منه ووفرت جميع احتياجاتهم لكي لا يحتاجوا أي أحد، تليها الفقرة (8) "يضايقني أن المجتمع الذي أعيش فيه ينظر أن المعيل الوحيد للأسرة في المقام الأول هو الرجل" بمتوسط حسابي (3.55) ودرجة تقييم مرتفعة وهو يدل إلى أن المرأة كمعيلة للأسرة وحلولها مكان الرجل في إعالة الأسرة تشعر بالضيق، لأن المجتمع ينظر مقابل ذلك إلى أن الرجل هو المعيل الوحيد للأسرة، لأنها بعملها هذا وحلولها مكان الرجل في الإعالة استطاعت أن تتجاوز فكرة كون المعيل الوحيد للأسرة هو الرجل، بينما كان أدنى متوسط حسابي للفقرة (14) "عرضتني إعالتي لأسرتي لانتقادات الناس من حولي" بدرجة تقييم منخفضة وهو يدل إلى أن النظرة من الذكور والإناث

نحو المرأة كونها معيلة لأسرتها قلل من الانتقادات لها، لأنها حازت بالمقابل على الاحترام والتقدير منهم كونها سعت جاهدة لتوفير جميع ما تحتاجه أسرتها وأبنائها كانت لهم أيضا الأب والأم في آن واحد، وبلغ المتوسط الحسابي للمحور ككل (3.13) بدرجة تقييم مرتفعة، مما يدل على أن المرأة المعيلة للأسرة تجاوزت النظرة التقليدية كونها امرأة تمارس عمل الرجل في الإعالة وكونها أصبحت أم وأب في آن واحد، ولأنها فعلا استطاعت أن تجمع في شخصها دورين فأصبحت المرأة ذات الدورين ولقد اتفقت هذه الدراسة مع نتائج دراسة النابلسي (2002) بان التنميط الجندري لدى الذكور كان أكثر وضوحاً منه مما هو لدى الإناث فتبين أن الذكور يميلون إلى اختيار المهن المصنفة تقليديا على أنها مهن ذكورية بينما اختارت الإناث مهناً ذكورية وأنثوية على حد سواء واتفقت مع دراسة العواملة (2006)، بأن المرأة الأردنية تواجه بعض المعوقات التي تحول دون بلوغها المراكز القيادية مثل الصورة النمطية التي يحملها الرجال عن النساء، وكذلك الصورة النمطية التي تحملها المرأة عن ذاتها بما في ذلك اعتدادها بذاتها، وبالمقابل أظهرت الدراسة أن المرأة القيادية تمتلك طاقة عالية في العمل، واتفقت مع دراسة العلي (2010) فيما يتعلق بالإنفاق حيث يظهر بوضوح دور الرجل في اتخاذ القرارات بهذا الشأن، كما أن هناك تأييد كبير للمجتمع في الحد من تفعيل دور المرأة إضافة إلى العادات والتقاليد الاجتماعية التي تساهم في رسم صورة سلبية للمرأة من خلال المشاركة في القيام بعدد من الأدوار التي يعارضها المجتمع، أما فيما يتعلق بدرجة تأييد العمل للمرأة ضمن خصائص معينة، فقد أظهرت النتائج أن غالبية المستجيبين يؤيدون عمل الأرملة، والعزباء، والمطلقة، والمتزوجة بنسبة تراوحت ما بين 81-82%. واختلفت مع دراسة البدور (2004) بعدم وجود فروق بين كلا الجنسين في مسؤولية القيام بالأعمال المنزلية ومسؤولية نفقات الأسرة، وفي رعاية الأطفال حيث يعقد كلا الجنسين بأن المسؤول عن القيام بالأعمال المنزلية في الأسرة هي الوالدة بحيث أن المسؤول عن نفقات الأسرة هو الوالد وأن المسؤول عن رعاية الأطفال هي الوالدة ووجود فروق جندرية بين كلا الجنسين في مسؤولية اتخاذ القرار النهائي في الأسرة حيث يعتقد الذكور بأنها من مسؤولية الوالد بينما تعتقد الإناث بأنها من مسؤولية الوالد والوالدة معاً واتفقت مع دراسة العلي (2010) بأن هيمنة الرجل في اتخاذ القرارات الأسرية قد تغيرت بشكل واضح نحو التشاركية وتفعيل أكثر لدور المرأة داخل الأسرة واختلفت مع دراسة نيكولاس بالمورز (2008) بأنه تقل هذه الفروقات الجندرية عندما تقل حدة بروز الهوية الجندرية واختلفت مع دراسة سلطانة (Sultana, 2010)، بأن معظم النساء الريفيات يملن إلى إتباع أيدولوجيا جندية تقليدية تعطي الأولوية للذكورة على الأنوثة في معظم المجالات (المدرسة، والبيت، وسوق العمل والمجتمع)، واختلفت مع دراسة كزوكو (Kusku et al., 2007)، بوجود تحيز جندري ذو طبيعة معدة عندما تخترق المرأة الأدوار التي يعتقد أنها حكر على الرجال، واتفقت مع دراسة اثنستد (Athensted, 2008)، أن الجماعة الفرعية للمرء تلعب دوراً مهماً في تشكيل مفهوم الذات الجندرية، والتصنيف الذاتي، حيث أظهرت الدراسة بأن النساء العاملات أظهرت أفكار تقليدية حول عمل المرأة بصورة أقل من ربات البيوت، وأظهرن النساء المدرسات في الجامعات رفضاً واضحاً للصفات السلبية المتعلقة بالنساء أكثر من الجماعات الفرعية للذكور وتتفق مع دراسة دورن وروكي وبابلويز (Dorne, Roke &).

1- إذ تشير النتائج بأنه بلغت قيمة (T) لمحور مشكلات نابعة من نظرة المرأة المعيلة لنفسها (6.18-) وهي قيمة سالبة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة $(\propto = 0.05)$ والعلامة المعيارية للاختبار (2.50)، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمحور ككل (2.26) وبدرجة تقييم متوسطة ولكنها أدنى من العلامة المعيارية للاختبار، وهذا يدل على عدم وجود مشكلات نابعة من نظرة المرأة المعيلة لنفسها بدرجة متوسطة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، مما يدل على أن المرأة المعيلة تنظر لنفسها نظرة إيجابية حسب ما أشارت إليه هذه القيمة وحسب إجابات النساء من أفراد عينة الدراسة، فهي امرأة إيجابية تتحمل المسؤولية، قادرة على إدارة شؤون أسرتها لا يوجد لديها أي مشكلة من جراء ممارستها لدور إعالة أسرتها متفانية في تقديم أي عمل من شأنه تحقيق الأفضل لأبنائها لأنه أصبح لديها قناعة بأنه لا يوجد بديل أو من ينوب عنها في إعالة الأسرة مما يتطلب ذلك أن تكون لأسرتها أب وأم

في آن واحد، ولأن نظرتها لنفسها باتت نظرة إيجابية، وذلك ينعكس على عملها في إعالة الأسرة وبقدرتها على إعالة أسرتها كالرجل المعيل نفسه كونها هي المصدر الاقتصادي الوحيد للأسرة.

2- تشير قيمة اختبار (T) لمحور مشكلات نابعة من نظرة الرجل الذي تتعامل معه المرأة المعيلة (2.57-)، وهي قيمة سالبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة $(\propto = 0.05)$ والعلامة المعيارية للاختبار (2.50)، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمحور ككل (2.41) وبدرجة تقييم متوسطة ولكنها أدنى من العلامة المعيارية للاختبار، وهذا يدل على عدم وجود مشكلات نابعة من نظرة الرجل الذي تتعامل معه المرأة المعيلة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة إذ تشير نتائج اختبار T-test بأن نظرة الرجل للمرأة كمعيلة للأسرة من خلال عملية التفاعل في مجال العمل هي نظرة إيجابية، نظرة يسودها التقدير والاحترام الكبيرين مما يدل على أن نظرة الرجل للمرأة فعلا قد اختلفت وأنه يدعم طبيعة عملها وحرصها على استمرارية أسرتها برغم عدم قيام الرجل بمسؤولياته كمعيل للأسرة فنظرة الرجل للمرأة ولطبيعة عملها تقليديا اختلفت، لأنها بنظرهم أثبتت قدرتها كامرأة على إعالة الأسرة متجاوزة فكرة كونها أنثى ضعيفة، لأنها بنظرهم استطاعت تغيير واقعها الذي تعيش فهي معيلة لأسرتها أب وأم في آن واحد، وهو يدل على عدم وجود مشكلات تتبع من نظرة الرجل للمرأة المعيلة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

جدول (6)

يوضح نتائج تطبيق اختبار (One Sample T-test) على محاور الدراسة والأداة ككل

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم	T	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
مشكلات نابعة من نظرة المرأة المعيلة لنفسها	2.26	0.47	متوسطة	6.18-	149	0.000
مشكلات نابعة من نظرة الرجل الذي تتفاعل معه المرأة المعيلة	2.41	0.44	متوسطة	2.57-	149	0.010
مشكلات نابعة من الدور التقليدي للمرأة (داخل البيت)	2.19	0.58	متوسطة	6.53-	149	0.000
مشكلات نابعة من نظرة المجتمع	3.13	0.56	مرتفعة	13.76	149	0.000

3- بلغت قيمة (T) لمحور مشكلات نابعة من نظرة المجتمع (13.76) وهي قيمة موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة $(\propto = 0.05)$ والعلامة المعيارية للاختبار (2.50)، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمحور ككل (3.13) وبدرجة تقييم مرتفعة وهي قيمة أعلى من العلامة المعيارية للاختبار، وهذا يدل على وجود مشكلات نابعة من نظرة المجتمع من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، مما يدل على أن نظرة المجتمع ذكوراً وإناثاً للمرأة كونها معيلة لأسرتها يوجد إشكالية بالنسبة لهذه المرأة، وهو ما تظهره فقرات محور مشكلات نابعة من نظرة المجتمع للمرأة من خلال أنه بالفعل يزعجها بأن ينظر لها المجتمع نظرة أكثر تقليدية، وبأن يقدم صور نمطية تقليدية لطبيعة دورها ودور الرجل في المجتمع، وهو يدل إلى أن هذه المرأة تشعر بالضيق بأن ينظر المجتمع بأن المعيل الوحيد للأسرة في المقام الأول هو الرجل، كونها أصبحت بدورها هذا رئيسة للأسرة (هي التي تدبر أمور المنزل وترأسه) ومعيلة للأسرة (كونها الممول الاقتصادي الوحيد للأسرة)، مما يتطلب بأن ينظر المجتمع لها بأنها تمتلك من القدرة والكفاءة ما يوازي كفاءة الرجل المعيل وهو ما ظهر واضح من خلال ما عبرت عنه النساء من أفراد عينة الدراسة عن

الأسئلة المفتوحة وهو بأن المجتمع ينظر بها نظرة إيجابية، نظرة احترام، نظرة غير تقليدية، نظرة تدعم موقفها كونها أصبحت المعيل الوحيد للأسرة، وهو ما اتضح أيضاً من خلال أنه بالفعل يكون لدى المرأة المعيلة إشكالية عندما تكون معيلة للأسرة، وبالمقابل تكون نظرة المجتمع لها أقل على اعتبار أنها امرأة، كون المجتمع يدعم موقف الرجل أكثر كونه معيل وهو ما أصبح بدرجة تقييم مرتفعة بأنه يضايق المرأة المعيلة، وهو بأن المجتمع ينظر للرجل على اعتباره المعيل للأسرة في المقـام الأول.

أبرز النتائج التي توصلت لها الدراسة:

1- لا يوجد مشكلات نابعة من نظرة المرأة المعيلة لنفسها في محافظة عجلون وذلك بأن ثقتها بنفسها زادت واكسبها عملها القدرة على التحاور مع الآخرين، واستطاعت ان تكون لنفسها إستراتيجية تدافع من خلالها عن نفسها كونها أنثى تمارس عمل الرجل المعيل، وزادت قدرتها على اتخاذ القرار لها ولأسرتها.

2- عدم وجود مشكلات نابعة من نظرة الرجل للمرأة المعيلة حيث أظهرت النتائج أن الرجال الذين تختلط بهم يعاملونها بتقدير ويقدرون الجهد الذي تبذله

3- عدم وجود مشكلات نابعة من نظرة المجتمع ذكور وإناث لعمل المرأة المعيلة بحيث يقدر الآخرون ما تقوم به من اجل تقديم لقمة العيش لأبناءها، وان نظرة المجتمع ينظرون لها نظرة ملؤها التقدير والاحترام لا يشوبها الغبار والانتقـاد من جراء ممارستها لهذا الدور (إعالة أسـرتها).

أبرز التوصيات:

على ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة تم صياغة التوصيات الآتية:

1- دعم وتمكين المرأة المعيلة للأسرة من قبل المؤسسات الاجتماعية المعنية تمكين المرأة (لصندوق التنمية والتشغيل صندوق المرأة، مؤسسة التنمية الاجتماعية، المؤسسات الإنمائية).

2- إجراء دراسات نوعية (اجتماعية تنموية) لهذه الأسرة لمعرفة الواقع المعيشي الذي تعيشه أملاً في رفع المستوى الاقتصادي للأسرة خاصة أن أغلبية هذه الأسر لا يتجاوز الدخل الكلي للأسرة لها مقدار مئة دينار.

3- عمل حملات توعية وتثقيف لهذه السيدات المعيلات في آلية الحصول على المساعدات كآلية الحصول على قرض تنموي ودعم تعزيز الإنتاجية لهذه النساء.

4- تفعيل أكثر للمؤسسات الاجتماعية التنموية في المناطق القروية والريفية التي تقطن بها هذه النساء نظراً لمحدودية أثر هذه البرامج الاجتماعية والتنموية على المرأة الريفية.

5- عمل المزيد من البحوث بالمرأة المعيلة في المنطقة وخاصة النسائية على التواصل مع النساء المهارات القيادية لديهن وتكليفهن برامجها في الأرياف.

6- التشبيك مع مؤسسات تدريبية لإكساب المرأة المعيلة للأسرة مهارات جديرة تخرجها من الدائرة التقليدية للعمل مع وزارة التخطيط ومراكز إرادة.

7- تشجيع النساء صاحبات المشاريع المشابهة على التواصل لتبادل الخبرات وبحث المعيقات التي تعترض عملهن للتوصل إلى حلول مثل مشكلة تسوق المنتجات.

8- مخاطبة الجهات المعنية لتوفير بيانات مصنفة حسب اللجنة أو النوع الاجتماعي لنساء ربات الأسر.

المصادر والمراجع

المراجع العربية

أبو طاحون، عدلي (2000) ***حقوق المرأة، دراسات دينية وسوسيولوجية***، المكتبة الجامعي الحديث، الإسكندرية.

البخيت، ميساء (2010) ***عمل المرأة في الاقتصاد غير الرسمي: حالة مخيم اربد***، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد.

البدور، طروب (2004) ***الأدوار الجندرية التي يكتسبها الشباب في الأسرة الأردنية: دراسة ميدانية في مدينة الطفيلة***، رسالة جامعية غير منشورة، الجامعة الأردنية.

الحوامدة، نجلاء (2009) ***المشاريع الصغيرة وتمكين المرأة، دراسة***

اجتماعية ميدانية في محافظة المفرق، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

حوسو، عصمت (2007) ***تصورات المعلم المعلمة حول مفهوم النوع الاجتماعي (الجنس) وأبعاده في محافظة العاصمة***، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

خطيب، نها (1996) ***تطور المرأة الأردنية في عهد الحسين***، وزارة للشباب، عمان، الأردن.

خوري، رتاب (1995) ***صاحب الأعمال في المؤسسات الصغيرة في الأردن – دراسة استطلاعية وزارة التخطيط***، مديرية التنمية البشرية.

دائرة الإحصاءات العامة، مسح العمالة والبطالة الجولة الثانية، أيار، 2010.

الدويبي (2003) أبعاد مضامين، التمييز على أساس النوع الاجتماعي، ***مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية***.

الروسان، صفوت (2003) ***الجندر (النوع الاجتماعي) في المؤسسات الأردنية الحكومية والغير حكومية في مدينة اربد من وجهة نظر العاملين فيها***، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك.

الساعاتي، سامية (2006) ***المرأة والمجتمع المعاصر***، دار المصرية السعودية، القاهرة.

الطنوي، محمد (2001) ***المرأة الريفية العربية***، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية.

العتوم، أحمد (1979) ***المرأة الأردنية***، دائرة مطبوعات والنشر، عمان، الأردن.

علاونة، بتول (2010) ***الحراك الجندري للمرأة المتعلمة في المجتمع الأردني***، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد.

العلي، يحيى (2010) ***العوامل التي تشكل الأدوار الجندرية في الأردن***، يدعم من برنامج دعم مبادرات تكافؤ الفرص، الوكالة الكندية للتنمية الدولية، الجامعة الهاشمية، الزرق، الأردن.

العواملة، إيمان (2006) ***تجربة المرأة الأردنية في المراكز القيادية في وزارة التربية والتعليم دراسة حالة***، اليونيفم، صندوق والتعليم دراسة حالة، اليونيفم، صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة، عمان، الأردن.

الغرايبة، سناء (2002) ***دور التعليم في تغير واقع المرأة الريفية الأردنية – دراسة نظرية – حوارة***، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد.

اللجنة الوطنية الأردنية لشؤون المرأة التقرير الوطني تقدم المرأة الأردنية (2010–2011).

الوريكات، عايد (1998) اتجاهات المرأة العاملة نحو اليم الأسرية والاجتماعية والاقتصادية للعمل في محافظة الكرك – دراسة ميدانية، ***مجلة أبحاث اليرموك – سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية***، مجلد الرابع العشر، العدد الثالث.

المراجع الأجنبية

Athenstaed, Ursula et al. 2008. ***Gender Sub Group Self,*** Categorization and Gender Role Self Concept, Sex Roles, 58: 260-278.

Gerber G. 2009. ***Status and The Gender Stereotyperd Personality Trairs: Toward an Saturation,*** Sex Rules, This Issue.

Kaufman, Debra, R. and Richardson, Barbara, L. 1982. ***Achievement And Women: Challenging Theassuptions,*** New York: Free Press.

Kulik, L. 1995. The Impact of Ethnic Origin and Gender on Perceptions of Gender Roles, The Israeli Experience, ***Journal of Social Behavior and Personality,*** 10 (6): 199-214.

Kulik, Liat. 2000. ***Gender Identity,*** Sex Typing of Occupations and Gender Role Ideology among Adolescents: Are They Relabeled? International Journal for Advancement of Counseling, 22: 43-56.

Kusku, Fatma et al. 2007. ***Against The Tide: Gendered Prejudice and Disadvantage in Engineering,*** *Gender*, Work and Organization, 14 (2): (March).

Lipinska, Agniezka, Grobelny and Katarzyna Wasiak. 2010. Job Satisfaction and Gender Identity of Women Managers and Now Managers, ***International Journal of Occupational Medicine and Environmental Health,*** 23 (2): 161-166.

Milburn S. S. et al. 2001. ***Even In Modern Media,*** The Picture Is Still The Same: A Content Analysis of Clipart Images, Sex Roles, 44: 277-299.

Millet, Kate. 1970. **Sexual Politics,** Garden City, NY, Double Day And Company.

Palomores, Nicholas A. 2008. ***Explaining Gender Bases Language Use: Effect of Gender Identity Salience on Reference to Emotion and Tentative Language in Intra and Intergroup Contexts,*** Human Communication Research Issn 0360-3989.

Parson, Talcott and Robert F. Bales. 1955. ***Family, Socialization And Interaction Process,*** Glencoe. IL: Free Press.

Pascoe, C.J. 2006. ***Girls Can Be Masculine Too: Thinking about Theories of Masculinity,*** American Sociological Association, Annual Meeting Montereal.

Sultana, D. M. 2010. Patriatchy And Women's Gender Ideology A Socio Cultural Perspective, ***Journal of Social Sciences,*** 6 (7): 123-126.

White, Judith Gradner, Werd. 2009. ***Think Women, Think Worm Sterotype Content Activation in Women with Asalient Gender Identity Using a Modified Stroop Task,*** Sex Role, 60: 247-260.

Gender Problems for Family Breadwinner Woman in Ajloun

Nadia Ibrahim Hyassat [1] and Hanan Ibrahim Zghoul [2]

ABSTRACT

This study aimed to identify the gender problems for Jordanian family breadwinners women in Ajloun, social survey sample was used, a questionnaire consisted of 60 paragraph has been designed and distributed on the following four axes of the study: problems stemming from breadwinner women view for themselves, problems stemming from the view of men who deal with breadwinners women, problems stemming from the traditional role of women (inside the house), problems stemming from society's perception of males and females for family breadwinners women, the questionnaire has been distributed to sample consisted of 150 family breadwinners women were chosen deliberately and by snowball method.

The study showed the following results:

family breadwinner women don't suffer self-view problems scored(an average rate) but a positive self-view and a high degree of confidence in themselves being practiced man role as breadwinner, and can take a fateful decision regarding their future, family breadwinner women don't suffer problems stemming from the view of men who deal with them scored a (medium rate) because the men believe in these women's ability to support their families, also men see these woman able to work outside the house scored (high rate), as well, family breadwinners women don't suffer problems stemming from the traditional role of women inside the house by a (medium rate), because they are able to administer the affairs and the needs of their children.

on the other hand, family breadwinners women suffer problems stemming from society's perception of the role of male and female, and though there are positive indicators reveal the absence of problems stem from society's perception of women's work as family breadwinner, and family breadwinners women are annoyed of the society views of the man as the sole family breadwinner scored (high rate), and the nature of women's work as family breadwinner and management reduced people's criticism.

Keywords: Problems of gender, Family breadwinner women**.**

---

1 Faculty of Arts, Yarmouk University, Jordan.

2 Master Student, Yarmouk University, Jordan.

Received on 30/12/2014 and Accepted for Publication on 17/9/2015.